التعليم العالي وزارة والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الأدب واللغات
قسم اللغة والأدب عربي

بعنـــوان:

اسم الفاعل في الربع الثالث من القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتان:

- ✓ خويلدي عائشة
- ✓ بوغفالة الزهرة

إشراف الدكتور:

☜ محمد الصالح بوعافية

الموسم الجامعي: 2019-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

{يَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلۡحَقَّ وَيَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ٦ }

[سبأ: 06]

الإهداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى:

من أزالوا الأشواك عن دربنا ليمهِّدوا لنا طريق العلم

"والدينا حفظهما الله"

وإلى كل أفراد عائلتي "**خويلدي وبوغفالة**" ، ومن يعرفهم من قريب أو بعيد

وإلى صديقات العمر، وزميلات الدراسة، ومن ذكرياتكم ستبقى خالدة

وشكرا وألف شكر لكل مربي الأجيال، الذين مروا بنا على مختلف

الأطوار وأضاءوا لنا قناديل العلم والمعرفة في قلوبنا

وإلى كل هؤلاء وهؤلاء نهدي عملنا المتواضع

لكم منا جميعا فائق الإحترام والمحبة والمودة.

3DLAT.COM

شكر وعرفان

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، تباركت ربنا وتعاليت، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم، أصلِ وأسلم على رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم.

والقائل في محكم تنزيلهِ: {لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُم}

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان، لأستاذنا المشرف "محمد الصالح بوعافية"

على ارشاداته وتوجيهاته الحكيمة والرشيدة، إليك يا من بذّلت جهدك ولم تنتظر العطاء ولم تقصر في حقنا بنصحك وتصويبك..إليك أستاذنا إن قلنا شكرا فشُكرنا لن يوفيك حقك سعيت فكان السعي مشكورا.

الشكر موصول لكل أساتذة قسم اللغة العربية، أساتذتنا الكرام لكم منا كل التبجيل والتوقير، يا من صنعتم لنا المجد.

كما لا يفوتني أن أشكر كل الأصدقاء، وكل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد.

كلكم جميعا مشكورون، وفي الجنة محشورون بإذن الله، نسأل الله أن يجعل الجنة داركم، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم جاركم.

اللهم آمين يارب العالمين.

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على من ولد يتيما، وعاش كريما، ومات عظيما، سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ومن ولاه.

وأما بعد:

لقد ظل القرآن رغم تعاقب الأزمنة عليه، آية لا ينتهي إعجازها، وبرهاناً لا تقتضي عجائبه؛ فهو أصل الدراسات اللغوية، ومن خلال العناية به، وكيفية المحافظة عليه ظهرت مختلف الدراسات منها: النحوية والصرفية، ومن أبرز هذه الموضوعات التي كتب فيها النحويون والصرفيون، اسم الفاعل وهو موضوع دراستنا، ولعله يكون قد نال من الدراسة أكثر من غيره من المشتقات الأخرى، وجعلوا أحكامه منطبقة على باقي المشتقات من الإعمال.

لكن ما دفعنا في البحث في هذا الموضوع؛ هو أن الموضوع جدير بالدراسة، لربطالدراسة الصرفية بالدلالية في القرآن الكريم.

وتكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في التعرف بعمق على اسم الفاعل، وأبنيته وبيان صيغه المختلفة التي قد تتقاطع مع المشتقات الأخرى، وتحديد دلالاتها في السياق القرآني.

وانطلقنا من إشكال مفاده: ما دلالة اسم الفاعل الصرفية في الربع الثالث من القرآن الكريم؟

وتتفرع منه التساؤلات الآتية:

-هل لاسم الفاعل دلالات مختلفة في اللغة العربية؟

-فيما تكمن علاقة اسم الفاعل بباقي المشتقات؟

-هل تعددت صيغ اسم الفاعل؟

وللإجابة عن هذا الإشكال اتبعنا الخطة الآتية: مقدمة ويليها فصلان:

الفصل الأول بعنوان: "**اسم الفاعل مفهومه وصياغته ودلالاته في العربية**" قسمناه إلى مبحثين:

المبحث الأول بعنوان: "**اسم الفاعل مفهومه وصياغته**" عرفنا فيه اسم الفاعل لغة واصطلاحا، وتطرقنا لاسم الفاعل بين الاسمية والفعلية، وصياغته بين الثلاثي، وغير الثلاثي، وشروط عمله.

أما **المبحث الثاني** بعنوان: "**دلالات اسم الفاعل في اللغة العربية وعلاقته بالمشتقات**"؛ تحدثنا فيه على دلالات اسم الفاعل من جهة الزمن، ومن جهة الصيغ وعلاقته بـ: (الصفة المشبهة، وصيغ المبالغة، واسم المفعول).

أما **الفصل الثاني** فعنوناه بـ "**اسم الفاعل في الربع الثالث من القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية**"، وقد احتوى على **مدخل** هو " **الربع الثالث تعريفه ومضمونه**" ، تليه ثلاثة مباحث؛ فكان **الأول** بعنوان: "**صيغ اسم الفاعل من الثلاثي**" ، أما **الثاني** فكان: "**صيغ اسم الفاعل من غير الثلاثي**" ، في كِلا المبحثين أدرجنا آيات من الربع الثالث من القرآن الكريم، ذكر فيها اسم الفاعل، وشرحنا صياغته ودلالته.

أما **المبحث الثالث** فجاء بعنوان: **اسم الفاعل في الربع الثالث إحصاء.**

وختمنا دراستنا **بخاتمة** تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها.

واعتمدنا على المنهج الوصفي لمناسبتة أهداف الدراسة، والتحليل كإجراء لتحليل موضوع الدراسة في الربع الثالث من القرآن الكريم، والإحصاء كأداة لاستخراج الصيغ المختلفة لاسم الفاعل وتحديد دلالاتها.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا، كثرة المصادر والمراجع التي شكلت لنا نوعا من الصعوبة في اختيار ما يخدم موضوعنا، أو بالأحرى شوشت أفكارنا في كيفية ضبط الكم المعرفي المتعلق بموضوع بحثنا.

ومن بين المصادر والمراجع التي استعنا بها نذكر:

-أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه؛ الكتاب، تح: عبد السلام هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ-2003م.

-بهاء الدين عبدالله ابن عقيل العقيلي الهمذاني المصري، شرح ابن عقيل، تح: حنا الفاخوري، دارالجيل، بيروت، ط5، 1417هـ-1997م.

-ابن عطية الأنداسي؛ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1422هـ-2001م.

- محمد الطاهر بن عاشور؛ تفسيرالتحريروالتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.

أما عن الدراسات السابقة التي استفدنا منها أيضا نجد:

-خديجة السر محمد علي؛ اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم؛ درجة الماجستير كلية الدراسات العليا-كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، محمد غالب عبد الرحمان، 1431-2010م.

سمير محمد عزيز نمر موقدة؛ اسم الفاعل في القرآن الكريم، درجة الماجستير كلية الدراسات جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، أحمد حسن حامد، 2004.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل، للدكتور الفاضل محمد الصالح بوعافية على توجيهاته القيمة ومتابعته لنا في كل صغيرة وكبيرة، وإلى كل من قدم لنا يد العون راجينا من الله التوفيق والسداد.

ورقلة: 2020/07/08

-خويلدي عائشة

-بوغفالة الزهرة

الفصل الأول

اسم الفاعل مفهومه وصياغته ودلالاته في العربية

المبحث الأول: اسم الفاعل مفهومه وصياغته.

المطلب الأول: مفهوم اسم الفاعل لغة واصطلاحا.

-أولا: الاسم لغة واصطلاحا:

نعرف الاسم من الناحية اللغوية على النحو الآتي:

أ-الاسم لغة:

*الاسم في معجم العين هو: <<أصل تأسيسه السمو و ألف الاسم زائدة ونقصانه الواو فإذا صغرت قلت سمّي، وسَمَّيت وأسميت وسميت بكذا، قال: بسم الذي في كل سورة سِمُه >>[1].

*أما في لسان العرب فهو: <<وسم الشئ وسَمُه وسِمُه وسُمُه وسَماه، وقال الزجاج: معنى قولنا اسم هو مشتق من السُّمو وهو الرفعة، قال: سِمو مثل: قنوٍ أقناءٍ وقال أبو العباس: الاسم رسم وسمة توضع على الشئ تعرف به>>[2].

ومن خلال التعريفين اللغويين السابقين نلاحظ أن: لاشتقاق لاسم جانبان:

أولهما: مأخوذ من السُّمو ومعناه الرفعة.

والثاني: مأخوذ من السمة وهي العلامة التي تدل على صاحبها.

ب -الاسم اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية فقد تعددت تعاريف الاسم نذكر منها مايلي:

*التعريف الأول: يقول الجرجاني: <<الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وهو ينقسم إلى اسم عين: وهو الدال على معنى يقوم بذاته "كزيد وعمرو"

[1] -الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1424هـ-2002م، مادة سمو(سما).

[2] -جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري؛ لسان العرب، تح: عامرأحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1425هـ-2003م، ص: 193.

وإلى اسم معنى: وهو ما لا يقوم بذاته سواء كان معناه وجوديا كالعلم أو عدميا كالجهل>>[1].

***التعريف الثاني:** أما اللبدي فيقول الاسم هو: <<أحد أقسام الكلام الثلاثة، وقسيماه الفعل والحرف ولوقوعه محكوما عليه وبه، ولأنه لاغنى للكلام عنه من بين الأقسام أشرفها وأعلاها ولهذا يبدؤون دائما بذكره ويقدمونه على كل من الفعل والحرف في كل ما يتعلق بهما من شروح>>[2].

فالاسم هو قسم من أقسام الكلام الثلاثة وأشرفها، وهو ما استقل بمعنى في نفسه غير مقترن بالزمان.

-ثانيا:الفاعل لغة واصطلاحا:

يعرف الفاعل من الناحية اللغوية كما يلي:

أ- الفاعل لغة:

*فعل: <<الفعل كناية عن كل عمل متعدٍ أو غير متعدٍ والاسم الفعل والجمع الفعال، وقد قرأ بعضهم: "وأوحينا إليه فَعْلَ الخيرات" قال الأعرابي: والفَعَال فِعْل الواحد خاصة في الخير والشر، وقال المبرد الفعَال يكون في المدح والذم، قال: وهو مخَلَّص لفاعل واحد، وإذا كان من فاعلين، فهو فعال وكانت منه فعْلة حسنة أو قبيحة، والفعلة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحوهما لأنهم يفعلون، قال ابن الأعرابي: والنَّجار يقال له فاعل>>[3].

*ويعرف الفاعل أيضا على أنه: "جمع-ون: من يفعل الفعل {ولا تقولن لشئ إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله} [قرآن]"[4].

---

[1] -علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني؛ معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط، دت، ص: 23.

[2] -محمد سمير نجيب اللبدي؛ معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، بيروت، ط3، 1405-1985 ص: 204.

[3] -جمال الدين محمد بن مكرم أبي الفضل ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري؛ لسان العرب، مادة (فعل).

[4] -أحمد العايد وآخرون؛ معجم العرب الأساسي، مراجعة: تمام حسان عمر وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مادة فاعل، د ط، ص: 943.

*والفاعل في معجم الوسيط هو: << الفاعل: العامل- و- القادر-و- النّجار- و- من يستأجر لأعمال البناء والحفر ونحوهما>>[1].

والفاعل عند اللغويين هو من قام بالفعل.

ب- الفاعل اصطلاحا:

أما عن تعريف الفاعل من الناحية الاصطلاحية فهو كما يلي :

*الفاعل: <<ما أسند إليه الفعل أو شبهه على جهة قيامه به، أي على جهة قيام الفعل بالفاعل ليخرج عنه مفعول ما لم يسم فاعله >>[2].

فالفاعل هو اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم ودل على من أسند إليه الفعل.

-تعريف اسم الفاعل:

فيما سبق ذكرنا مفهوم الاسم على حدى ومفهوم الفاعل على حدى وسنعرفه فيما سيأتي كمركب إضافي:

*يعرفه سيبويه قائلاً: <<هذا باب من اسم الفاعل [الذي] جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى، فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في يفعُلُ كان نكرة منوناً وذلك قولك: هذا ضاربٌ زيداً غداً. فمعناه وعمله مثل: هذا يضرب زيداً [غداً] >>[3].

*ويعرفه الأزهري بأنه: <<ما دلّ على الحدث والحدوث وفاعله>>[1].

---

[1] ابراهيم مصطفى وآخرون؛ المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطمبول – تركيا، دط، 1410هـ-1989م، ج1، ص: 452.

[2] – -أحمد العايد وآخرون؛ معجم العرب الأساسي، ص: 43.

[3] -أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه؛ الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ1988م، ص: 164.

*ويقول الغيلي عن اسم الفاعل بأنه: <<الوصف المشتق من مصدر الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل، على وجه الحدوث لا الثبوت، نحو: قارئ، متعلم، مخترع... >>[2].

*أما الحملاوي فيقول: <<هو ما اشتق من المصدر المبني للفاعل، لمن وقع منه الفعل أو تعلق به>>[3].

نلاحظ من خلال المفاهيم السابقة، وجود قرينة دالة على ارتباط اسم الفاعل بالزمن وذلك لقولهم: أنه دال على الحدث والحدوث وفاعله، وأضاف الغيلي بأنه: الوصف المشتق.

المطلب الثاني: اسم الفاعل بين الاسمية والفعلية:

لقد كان اسم الفاعل محطَ اختلاف وتباين لأراء النحاة، وهذا يظهر جلياً في اختلاف المدرستين النحويتين الكوفة والبصرة، حول تسميته، فمنهم من قال أنه فعل، ومنهم من قال أنه اسم، ولكل أدلته في ذلك.

نجد أن الكوفيين يجعلون اسم الفاعل من الأفعال، ولا يشترطون لعمله شروطاً لأن الفعل هو عامل في الأصل، ويصطلحون عليه بالفعل الدائم[4].

حيث كان الفراء أول من أطلق عليه هذه التسمية (الفعل الدائم) ثم تبعه الكوفيون.

---

[1] -خالد بن عبد الله الأزهري؛ شرح التصريح على التوضيح، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط2، 2006م، مج: 2، ص: 11.

[2] -عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي؛ المعاني الصرفية ومبانيها، موقع رحى الحرف، دط، 1428هـ-2007م ص: 42.

[3] -أحمد الحملاوي شذا العرف في فن الصرف؛ تح: مصطفى عبد العليم، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1422هـ-2001م، ص: 66.

[4] -ينظر: **رغد علي عبد السادة** ؛ اسم الفاعل دراسة دلالية، شهادة بكالوريوس، جامعة القادسية، كلية التربية**قسم اللغة** الغربية، أصيل محمد كاظم، 1439هـ-2018م، ص: 3.

إذ يقول: <<وإذا كان الفعل يقع على شيئين مختلفين مثل: كسوتك الثوب، وأدخلتك الدار، فابدأ بإضافة الفعل إلى الرجل، فتقول: هو كاسي عبد الله ثوباً، ومدخله الدار لأن الفعل قد يأخذ عبد الله كأخذه الدار>>[1].

في حين يرى بعض اللغويين أن: <<اسم الفاعل تسمية بصرية وذلك نظراً لمقومات الاسمية في اسم الفاعل، إذ أنه يقبل علامات الاسمية: التي منها دخول حروف الجر، والتنوين ودخول (أل) التعريف عليه والتصغير>>[2].

وهكذا يتجلى لنا أن تسمية البصريين أقرب من تسمية الكوفيين، بدليل: <<ما ذكره النحاة ما يقارب أكثر من ثلاثين علامة للاسم أحصاها السيوطي في كتابه المزهر من علامة الجمع والتصغير حيث تنطبق على اسم الفاعل>>[3].

-المطلب الثالث: صياغة اسم الفاعل (الثلاثي، وغير الثلاثي) :

<<لقد اشترط في صياغة اسم الفاعل شرطان هما:

الأول: خاص بالفعل وهو: أن يكون ماضيه ثلاثياً متصرفاً، لأن الجامد لا يكون له اسم فاعل مثل: نعم، بئس...

الثاني: خاص بالمصدر وهو: أن يكون معنى مصدره غير دائم؛ لأن المصدر الدال

على المعنى جامد لا يشتق منه ما لا يدل على الحدوث، كما أن الدوام تختص به الصفة المشبهة >>.[4] مثل : طال وقصُر.

---

[1] -أبي زكرياء يحي بن زياد الفراء؛ **معاني القرآن**، تح: **محمد علي النّجار**، الدار المصرية للتأليف **والترجمة** القاهرة، **ط**، **دت**، ص: 79 -80.

[2] –سمير محمد عزيز نمر موقدة؛ اسم الفاعل في القرآن الكريم، درجة الماجستير كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس–فلسطين، أحمد حسن حامد، 2004، ص: 18.

[3] –المرجع نفسه، ص: 18.

[4]–إبراهيم القلاتي؛ قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة –الجزائر، ص: 377.

<<ولاسم الفاعل صيغ قياسية تختلف باختلاف الفعل على الوجه الآتي:

أ-من الثلاثي:

1-الثلاثي الصحيح:

يصاغ (اسم الفاعل) من الثلاثي الصحيح على وزن (فَاعِل) سواء كان الفعل الثلاثي متعدياً أم لازماً نحو: غَفَرَ= غَافرٌ، تَابَ= تَائِبٌ، سَارَ= سَائرٌ>>[1].

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن (فَعِلَ) أو(فَعُلَ) ولا يكون إلاَّ لازماً على النحو التالي:

أ-إذا كان الفعل على وزن (فَعِلَ) ودلَّ على عرض كالفرح والحزن نحو:

فَرِحَ، حَزِنَ، بَطِرَ...فإن اسم الفاعل يكون على وزن (فَعِلٌ) فنقول: فَرِحٌ، حَزِنٌ، بَطِرٌ، أما إذا دلَّ على امتلاء وخلو، نحو: شَبِعَ، عَطِشَ، رَوِيَ...فاسم الفاعل يكون على وزن (فَعْلان) فنقول: شَبْعَانْ، عَطْشَانْ، رَيَّانْ.

-إذا دلَّ على لون أوخلقة نحو: سَوِدَ، حَمِرَ، حَضِرَ، كان اسم الفاعل على وزن (أَفْعَلَ) فنقول: أسود، أحمر، أخضر.

ب-أما إذا كان الفعل على وزن (فعُل) ولايكون إلاَّ لازماً نحو: سَهُلَ، صَعُبَ، ضَخُمَ... فإنه اسم فاعل غالباً ما يأتي على وزن (فَعْل) فنقول: سَهْلٌ، صَعْبٌ، ضَخْمٌ، وقد يأتي على وزن (فعِيل) نحو:عَظُمَ، حَقُرَ، شَرُفَ... فاسم الفاعل يكون: عظيم، حقير، شريف.

وقد يأتي على وزن (فَعُل) نحو: حَسُنَ، بَطُلَ... فنقول حَسَنٌ، بَطَلٌ.

وقد يأتي على وزن (أفْعَل) نحو: خضُبَ، ملُحَ... فنقول: أَخْضَب، أَمْلَح[1].

[1] -هادي نهر؛ الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، ط1، عالم الكتب الحديث، أربد-الأردن، 2010، ص: 112.

2-من الثلاثي غير الصحيح:

المهموز وله ثلاثة أنواع:

مهموز الفاء نحو:

مهموز الفاء نحو: أَمَن، أَخذَ.

مهموز العين نحو: سَأَلَ، دَأَبَ.

مهموز اللام نحو: بَدأَ، قَرَأَ.

فصيغة فاعل أَمِنَ وأَخَذَ هي: آمِنٌ، آخِذٌ باعتبار أنَّ الهمزة الممدودة تمثل فاء الكلمة وألف فاعل في آنٍ واحد أما في الفعل سَأَلَ ودَأَبَ وبَدأَ فلم يطرأ عليهم تغيير يذكر أي نقصد الفعل المهموز العين واللام فنقول: سَائِلٌ، وقَارِئٌ.

3-الثلاثي المضعَّف:

تكون صيغة فاعل المضعَّف نحو: سدَّ: سادّ، ردَّ: رادّ بتشديد الحرف الأخير، وعلى هذا الحرف تظهر حركات الإعراب الثلاث وأصل رادّ: رادد و سادّ: سادد والوزن هو فاعل[2].

4-الثلاثي المعتل:

أ-إذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط، نحو: قال، باع، عاش، قلبت ألفه همزة، سواءٌ كانت أصلها الواو أو الياء، فاسم الفاعل يكون على النحو الآتي: قائل، بائع، عائش.

---

[1] -ينظر: أيمن امين عبد الغاني؛ الصرف الكافي، مراجعة: عبده الراجحي وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1421هـ-2000م، ص: 126-127.

[2] -ينظر: هادي نهر؛ الصرف الوافي، ص: 113.

والأصل هو: قَاوِل، بَايِع، عَايِش، ومنه قوله تعالى: {قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ۝١٠} [يوسف: 10].

ب-إذا كان الفعل الثلاثي ناقصاً، نحو: دَعا، سَعى، هَدى، نحذف حرف العلة، فنقول: داعٍ، ساعٍ، هادٍ، والأصل هو: داعيُ، ساعيُ، هاديُ، فاستثقلت الضمة على الياء[1].

ب-من غير الثلا ثي:

يقول أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك في ألفيته:

وَزِنَةُ المُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثِ كَالْمُوَاصِلِ
مَعَ كَسْرِ مَتْلُو الأَخِيرِ مُطْلَقاً وَضَمِ مِيمِ زَائِدٍ قدْ سَبَقَا
وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ صَارَ اسْمُ مَفْعُولِ كَمِثْلِ المُنْتَظَرْ[2].

زنةُ اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف، زنةُ المضارع منه بعد زيادة ميمٍ في أوله، وكسر ما قبل آخره نحو: قَاتَلَ = يُقَاتِلُ، دَحْرَجَ = يُدَحْرِجُ = مُدَحْرِجُ[3].

[1] – ينظر: أيمن أمين عبد الغني؛ الصرف الكافي، ص: 127.

[2] –جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي؛ متن الألفية تحرير القواعد النحوية والصرفية، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1425هـ، ص:31.

[3] –بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي الهمذاني المصري؛ شرح ابن عقيل، تح: حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، ط5، 1417هـ-1997م، ج2، ص: 149 -150.

المطلب الرابع: شروط عمل اسم الفاعل:

يماثل اسم الفاعل فعله في العمل سواءٌ كان متعدياً أو لازماً لكن بشروط تختلف بحال اقترانه ب "آل التعريف"، أو تجرُّده منها والشروط هي:

أ-إذا كان اسم الفاعل مقترناً بـ "آل التعريف":

يعمل عمل فعله بلا شرطٍ إذا كان محلى بـ "أل التعريف" وهذا يعني أنه يعمل ماضياً وحالاً، ومستقبلاً.

قال ابن مالك في ألفيته:

<<وإن يكن صلة أل ففي المُضيّ وغيره إعماله قد أُرتضِي

إذا وقع اسم الفاعل صلة للألف واللام عمل: ماضياً ومستقبلاً وحالاً...فتقول: هذا الضارب زيداً-الآن، أوغداً، أوأمسِ>>[1].

أما الشرط الآخر فهو في حالة:

ب- إذا كان اسم الفاعل مجرداً من "أل التعريف":

ففي هذه الحالة يعمل بشروطٍ وهي على النحو الآتي:

1-أن يكون بمعنى الحال أو الإستقبال نحو: (هذا ضاربٌ زيداً-الآن، أو غداً)

وعمل هنا لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه.

ونجد من العلماء من أجاز إعماله إذا كان بمعنى الماضي ومنهم الكسائي واستدلَّ بقوله تعالى: {وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ١٨} [الكهف: 18].

ف (ذراعيهِ) منصوب (بباسطٍ) وهو ماضٍ وخرجه غيره على أنه حكايةحالٍ ماضية

2-أن يكون معتمداً على شيء قبله ويندرج تحت هذا الشرط مايلي:

[1] -المرجع السابق، ص: 125 -126.

- أن يعتمد على استفهامٍ نحو: (أضاربٌ زيدٌعمراً).
- أن يعتمد على نفيٍ نحو: (ماضاربٌ زيدٌعمراً).
- أن يعتمد على حرفِ نداءٍ نحو:(يا طالعاً جبلاً).
- أن يعتمدعلى صفةٍ نحو: (مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيداً).
- أن يعتمد على حالٍ نحو:(جا زيدٌ راكباً فرساً).
- أن يعتمد على خبر المبتدأ نحو:(زيدٌ ضاربٌ عمراً) وخبر ناسخهِ أو مفعوله نحو: (كان زيدٌ ضارباًعمراً، وإن كان زيداً ضاربٌ عمراً، وظننت زيداً ضارباً عمراً وأعلمت زيداً (عمراً ضارباً بكراً).

ويقول ابن مالك أيضا:

وقد يكون نعت محذوف عرفَ فيستحق العمل الذي وصفَ

ومن هنا يمكن القول بأنَّ اسم الفاعل قد يعتمد على موصوفٍ مقدَّر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكورٍ، ومنه قوله:

وكم **مالىءٍ عينيه** من شيء غيره إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

فـ (عينيه) منصوب بـ(مالىءِ) و(مالىءِ) صفةٌ لموصوفٍ محذوف تقديره: (وكم شخص مالىءِ)[1].

<ومثله قوله **كناطحٍ صخرةٌ** يوماً ليوهنها ولم يضرها وأوهى قرنهُ الوَعِلُ

فشاهد فيه (كناطحٍ صخرةٌ) ووجه الإستشهاد هو مجيء اسم الفاعل (ناطحٍ) عامل عمل فعله وهو نصب المفعول به (صخرة) وذلك لإعتماده على موصوفٍ محذوف وتقدير:

[1] – ينظر: المرجع السابق، ص: 121 –122–123.

(كوعلٍ ناطحٍ صخرةً)>>[1].

المبحث الثاني: دلالات اسم الفاعل في اللغة العربية وعلاقته بالمشتقات:

المطلب الأول: دلالات اسم الفاعل من جهة الزمن:

يعتقد الكثير من الباحثين أن الزمن في العربية، يرتبط بالفعل لا بالاسم، وفي هذا الصدد تنبَّه النحاة إلى أن دلالة الفعل على الزمن، دلالةٌ وضعية ودلالةُ الاسم على الزمن دلالة عارضةً.

ومن الأسماء التي لها دلالاتٌ مختلفة اسم الفاعل الذي تتفرع دلالاتهُ حسب مايلي:

1-دلالة اسم الفاعل على الزمن الماضي .

2-دلالة اسم

3- الفاعل على الزمن الماضي المتصل بالحاضر.

4-دلالة اسم الفاعل على الاستمرارية.

5-دلالة اسم الفاعل على الحال، أو الاستقبال.

6-دلالة اسم الفاعل على مطلق الزمن .

7-دلالة اسم الفاعل مطلق الزمن .

إذًا هذا في ما يخصُّ ذكر دلالات اسم الفاعل إجمالاً أما التفصيل فيأتي كما يلي:

1-دلالة اسم الفاعل على الزمن الماضي:

لقد ميز فاضل السمرائي بين دلالة الفعل الماضي، ودلالة اسم الفاعل في الزمن الماضي، فقال: <<إن اسم الفاعل يدلُّ على ثبوت الوصفِ في الزمن الماضي ودوامه فيه، بخلاف الفعل الماضي الذي يدل على وقوع الفعل في الزمان الماضي لاعلى ثبوته، ودوامه، فقد تقول:

[1] – خديجة السر محمد علي؛ اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم، درجة الماجستير كلية الدراسات العليا-كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، محمد غالب عبد الرحمان،1431هـ -2010م، ص: 83.

...(حفظ سعيد أمسٍ)، فإنَّك ترى أن قولك: (حفظ) يدل على أن الأمر قد وقع أو قام به صاحبه بلا دلالة على الثبوت، في حين أنَّ قولك: (هو حفظ أمسٍ) يدل على أنَّ ذلك وصفٌ فيما مضى>>[1].

2- الدلالة على الزمن الماضي المتصل بالحاضر:

ويقصد بذلك حصول الحدث في الماضي، واستمراره إلى الحاضر ونجد أنَّ اسم الفاعل في هذه الحالة يدل على الزمن الماضي لوصف حالٍ قد صارت ومازالت مستمرة في مثل: (غدوت إليه فإذا هو قائمٌ يصلي)[2].

3-دلالة اسم الفاعل على الاستمرارية:

وتتجلَّى الدلالة في عدة آياتٍ منها قوله تعالى: {**غَافِرِ** ٱلذَّنۢبِ **وَقَابِلِ** ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ۝٣} [غافر: 03].

ففي هذه الآية دلالةٌ على الماضي، تعود إلى كون الذنب يقع من الإنسان أولاً ومن ثَم تحصل المغفرة من الله، ومن هنا فإن الله يكون غافر الذنب بعد حصوله من المذنب، وتوبته منه، وبعد ذلك يأتي قبول الله، والغفران يقتضي حصول ذنبٍ فتوبةٌ.

ومن هنا نستنتج أن (غافِرِ وقابِلِ) صفتان وأزليتان فيهما دلالة الاستمرارية[3].

4-دلالة اسم الفاعل على الحال أو الاستقبال:

ويدلُّ على الحال في مثل قوله تعالى:

---

[1] -فاضل صالح السمرائي؛ معاني الأبنية في العربية، دارعمار، ط2، 1428هـ-2007م، ص: 44.

[2] -ينظر: محمد حسن قواقزة؛ <<الدلالات الزمانية للأسماء في اللغة العربية >>، دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجامعة الأردنية، م: 42، ع1، 2015م، ص: 7.

[3] -ينظر: خالد بسندي؛ <<تأملات في اسم الفاعل >>، مجلة الألسن، جامعة عين الشمس، ع3، ص: 20.

{وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴿١٨﴾ } [الكهف: 18].

فقد عمل اسم الفاعل على النصب (ذراعيه) وهو بدلالة الماضي، وقال بعض العلماء على أنه حكاية حالٍ ماضية[1].

ومما يدلّ على الاستقبال أيضاً، قوله تعالى في سورة فاطر في الآية الأولى: {ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١﴾ } [فاطر:1].

<< فقيل أراد بـ (جاعلِ) الاستقبال لأنَّ القضاء في الأزل، وحذف التنوين وعمل عمل المستقبل >>[2].

ونلاحظ أنَّ الفرق بين اسم الفاعل، واستعمال المضارع؛ هو أن الأمر في اسم الفاعل كأنَّه قد تمَّ وثبت وصفاً لصاحبه، ونستنتج أن اسم الفاعل (جاعلِ) يدل على الثبوت والوصف في المستقبل وتأكيد الحدث.

5- دلالة اسم الفاعل على مطلق الزمن:

ويأتي هذا عندما تقع الأحداث وصفاً لله تعالى وأفعاله وأقواله نحو قوله تعالى:

[1]-ينظر: محمد حسن قواقزة؛ <<الدلالات الزمانية للأسماء في اللغة العربية>>، ص: 6.

[2] -ابن عطية الأندلسي؛ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط1، 1422هـ-2001م، ص: 428.

{۞ إِنَّ ٱللَّهَ **فَالِقُ** ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ **وَمُخۡرِجُ** ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٩٥﴾ } [الأنعام: 95].

فقد دل اسم الفاعل (فالقُ) و(مخرجُ)على مطلق الزمن...وعند التعبير عن الحقائق الثابتة، أو عن عادات متكررة،... وفي الأمثال والحكم وفي جميع الأحكام الشرعية[1].

6-دلالة اسم الفاعل على النسب:

قد يدل اسم الفاعل على النسب إلى الشيء، ومن ذلك ما كان على (فاعل) أو (مُفْعِلْ) من الصفات التي تخص المؤنث بغير هاء التأنيث، وهذا الوصف يكون بمعنيين، تثبت الهاء في أحدهما وتسقط في الآخر، للاختلاف المعنى فالوصف بدون تاء فهو للنسب، وإن لحقته التاء فهو يدل على إرادة الفعل أي كونه للتجدُّد والحدوث.

ومن أمثلة ذلك نجد امرأةٌ طاهرٌ من الحيض، وامرأةً طاهرةً أي نقية من العيوب، وامرأةٌ حاملٌ من الحبل، وامرأةً حاملةً أي أنَّها تحمل شيئاً ظاهراً، والمرأة المرضع من كان لها لبن رضاعٍ، والمرأة المرضعة التي تباشر الإرضاع حال وصفها به، قال تعالى:{يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ **مُرۡضِعَةٍ** عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ﴿٢﴾ } [الحج: 02][2].

ومما يدلُّ على النسب في اسم الفاعل من الآيات نجد قوله تعالى: << عن إخوة يوسف عندما وجهت لهم تهمة سرقة صواع الملك فيما يلي: {قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾ } [يوسف : 73].

[1] – ينظر: محمد حسن قواقزة؛ <<الدلالات الزمانية للأسماء في اللغة العربية>>، ص: 8 –9.

[2] – ينظر: فاضل صالح السمرائي؛ معاني الأبنية في العربية، ص: 47.

حيث آثر صيغة اسم الفاعل على صيغة الفعل نحو: وما كنا لنسرق لدلالة على عدم انتسابهم إلى هذه الصفة وعدم صلاحيتهم للاتصاف بها، ولا يليق اتصافهم بها وهم من بيت نبوة >>[1].

وبالإضافة إلى ذالك يدل اسم الفاعل على الثبوت، << في قوله تعالى في سورة النَّازعات:

{وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ۝١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ۝٢ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ۝٣ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ۝٤ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ۝٥ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧ قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ۝٨ أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ ۝٩ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ۝١٠ } [النازعات: 1 –10].

ومن ثم كانت دلالة اسم الفاعل في النازعات على ثبوت تلك الصفة للملائكة مع تكرار ذلك النزع على ما فيه من شدة وإيلام ينالها الكافر حال نزعه>>[2].

المطلب الثاني: اسم الفاعل من جهة الصيغ:

لصيغ اسم الفاعل دلالاتٌ متعددة من الجدير ذكرها، والتمثيل لها من القرآن الكريم وهي :

1–مُفْعِل ومُفَعِّل: تأتي هذه الصيغتان لإفادة التعدية، أي جعل الفعل اللازم متعدياً لفعلٍ واحدٍ، فإن كانت متعدية لمفعولٍ واحد صارت متعدية لمفعولين نحو: رُشْدٍ وأَرْشَدَهُ فهو مُرْشِد، وحَلّق مُحلّق، ووَسِعَ فأوسعه إياه، فهو مُوسِع كقوله تعالى :

{۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ۝١٧ } [الكهف: 17].

[1] –عبد الحميد أحمد هنداوي؛ الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، جدار الكتاب العالمي، عمان–الأردن، 1429هـ–2008م، ص: 251.

[2] –المرجع نفسه، ص: 179.

{لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ **مُحَلِّقِينَ** رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ } [الفتح: 27].

كما تأتي أيضا صيغة**(مُفَعِلْ)** للإفادة معنى التكثير[1].

ومن ذلك قوله تعالى: {وَيۡلٞ **لِّلۡمُطَفِّفِينَ** ﴿١﴾ } [المطففين: 01].

{قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ **ٱلۡمُكَذِّبِينَ** ﴿١٣٧﴾}

[آل عمران:137].

2-مُفَاعِلْ ومُتَفَاعِلْ: تفيد هذه الصيغتان معنى المشاركة فـ **(مُفَاعِلْ)** من الفعل يفاعل، واسم الفاعل منه مُفَاعِل، أما **(مُتَفَاعِل)** من الفعل تَفَاعل يتفاعل، واسم الفاعل منه مُتَفَاعِل[2].

وأمثلتهم من القرآن الكريم قوله تعالى:

{ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ **مُتَشَٰكِسُونَ** وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلٗاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٩﴾ } [الزمر: 29].

قال الشوكاني: <<التشاكس الاختلاف، قال الفراء: أي مختلفون، وقال المبرد أي متعاسرون من شكس يشكس شكساً...قال الجوهري التشاكس الاختلاف>>[3].

---

[1] -ينظر: سمير محمد نمر موقدة؛ اسم الفاعل في القرآن الكريم، ص: 119-120.

[2]-ينظر: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي؛ شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نورالحسن وآخرون منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، مج:1دت، دط، ص: 96.

[3] -محمد بن علي بن محمدالشوكاني؛ فتح القدير، تح :عبد الرحمان عميرة، دارالوفاء، دط، دت، ج4، ص: 606.

قال تعالى: {وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا **مُعَٰجِزِينَ** أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥١﴾ }

[الحج: 51].

{وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ **مُّتَقَٰبِلِينَ** ﴿٤٧﴾ } [الحجر: 47].

قال الشوكاني: <<أي حال كونهم على سرر، وعلى صورة مخصوصة؛ وهي التقابل ينظر بعضه إلى وجه بعض>>[1].

3-<<مُنْفَعِل: تدل صيغة اسم الفاعل مُنْفَعِل من غير الثلاثي على المطاوعةِ أي مطاوعة المفعول للفاعل فيما يفعله به، مثل: كسرته فانكسر، وصرفته فانصرف >>[2].

قوله تعالى: {فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ **مُّنۡهَمِرٖ** ﴿١١﴾ } [القمر:11].

{قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا **مُنقَلِبُونَ** ﴿١٢٥﴾ } [الأعراف: 125].

4-مُفْعَل: تأتي صيغة مُفْعَل للدلالة على العيوب والألوان غالباً، وفي القرآن الكريم تجد دلالة هذه الصيغ على الألوان فقط[3].

حيث ذكرت في ثلاثة مواضعٍ، وهي في قوله تعالى: {أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ **مُخۡضَرَّةًۚ** إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿٦٣﴾ } [الحج: 63]. {وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم **مُّسۡوَدَّةٌۚ** أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ } [الزمر: 60].

---

[1] -المرجع السابق، ج3، ص: 187.

[2] -ابن عصفورالإشبيلي؛ الممتع في التصريف، تح: فخرالدين قباوة، دارالمعرفة، بيروت-لبنان، ط1، 1407هـ_1987م، ج1، ص: 190.

[3] -ينظر: سمير محمد عزيز نمر موقدة؛ اسم الفاعل في القرآن الكريم، ص: 121.

{أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ **مُصۡفَرّٗا** ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ حُطَٰمًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢١﴾} [الزمر:21].

قال الشوكاني: <<أي تراه بعد خضرته ونضارته وحسن رونقه مصفرا قد ذهبت خضرته ونضارته >>[1].

5-مُتَفَعِّل: تأتي صيغة مُتَفَعِّل لاسم الفاعل للدلالة على معنى التكلف في الغالب[2].

ومن ذلك قوله تعالى: {وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ **مُتَكَبِّرٖ** لَّا يُؤۡمِنُ بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٧﴾ } [**غافر**: 27].

{قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ **ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ** ﴿٨٦﴾ } [ص: 86].

6-مُسْتَفْعِلْ: تأتي هذه الصيغة غالبا للدلالة على الطلب والسؤال[3].

ومن ذلك قوله تعالى:{ضَاحِكَةٞ **مُّسۡتَبۡشِرَةٞ** ﴿٣٩﴾ } [عبس: 39].

{بَلۡ هُمُ ٱلۡيَوۡمَ **مُسۡتَسۡلِمُونَ** ﴿٢٦﴾ } [**الصافات**: 26].

قال الشوكاني: <<لعجزهم عن الحيلة قال مستسلمون في عذاب الله وقال الأخفش بأيديهم>>[4].

---

[1] -محمد بن علي بن محمد الشوكاني؛ فتح القدير، ج4، ص: 602.

[2] ينظر: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي؛ شرح كافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن وآخرون منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، مج:1، دت،دط، ص: 12.

[3] -ينظر: أبي الفتح عثمان ابن جني؛ المنصف، تح: محمدعبد القادرأحمد عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1419هـ-1999م، ص: 100.

[4] -محمد بن علي بن محمد الشوكاني؛ فتح القدير، ج4، ص: 206.

7-افْعَلِلَّ يُفْعَلِلَّ مُفْعَلِلَّ: يأتي اسم الفاعل من الفعل الرباعي، المجرد للدلالة على المبالغة[1].

وقد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى:

{ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً ﴿٢٨﴾ } [الفجر: 28].

المطلب الثالث: علاقة اسم الفاعل بـ: (الصفة المشبهة، وصيغ المبالغة واسم المفعول):

1-علاقة اسم الفاعل بالصفة المشبهة:

قد علمنا أن اسم الفاعل يدل على الحدوث، وعدم الدوام، وعلمنا أيضا طريقة صياغته...لكن قد يراد من اسم الفاعل الثبوت، والدوام وذلك بإيجاد قرينة لفظية أو معنوية، تدل على أن صيغة (فاعل) لايراد منها الحدوث، وإنما يراد منها الثبوت.

وقد يصبح اسم الفاعل صفة مشبهة، يحمل اسمها دون اسمه، ويدل دلالاتها ولكن يظل محتفظاً بصيغته التي كان عليها قبل الانتقال إلى الدلالة الجديدة[2].

مثل: <<قوله تعالى: {صِبۡغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ } [البقرة: 138].

وصيغة (عابدون) صفة مشبهة باسم الفاعل لدلالتها على الثبوت والاستمرارية فالمومنون يلتزمون، ويوحدون، ولا ينصرفون عن عبادته جل شأنه>>[3].

2-علاقة اسم الفاعل بصيغ المبالغة:

يحول اسم الفاعل إلى صيغ سماعية متعددة، بقصد الدلالة على التكثير في حدث صيغة فاعلٍ كمّاً أو كيفاً، وكما نرى أن صيغة فاعل محتملة للقلة والكثرة، وقد ذكر ابن يعيش هذا المعنى

[1] -ينظر: سميرمحمد عزيز نمر موقدة؛ اسم الفاعل في القرآن الكريم، ص: 122.

[2] -ينظر: عباس حسن؛ النحوالوافي، دارالمعارف بمصر، ط4، 1991، ص: 235.

[3] -محسن محمد قطب معالي؛ المشتقات ودلالاتها في اللغةالعربية، مؤسسة حورص الدولية؛ دط، 2009م، ص: 293.

في حديثه عن النسب على صيغة (فَعَّال) الذي يدل على الكثرة، ومدوامة الصنعة، وهذا لجعله مفيدا وللزيادة في معناه.

ومالا يدل على الصنعة الذي يجيء على صيغة (فَاعِل)، وذلك لأنَّ (فاعلاً) هو الأصل، ولهذا يعدل عنه إلى (فَعَّال) للمبالغة، فإذا لم ترد المبالغة جيء به على الأصل، لأنَّه ليس فيه تكثير، ولذلك إذا أردت تكثير الفعل جئت ببناء يدل على التكثير، فمن ذلك (فَعَال) مثل: رجل قَتال، وذلك إذا كان يكثر القتل[1].

مثل: << قوله تعالى: {فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ۝١٠ } [نوح: 10].

حيث أنَّ الله تعالى قد عدل عن (غافر) لأنَّ (غَفَّاراً) أبلغ من (غافر) لأنَّ(فعَّالا) يدلُّ على كثرة صدور الفعل، و(فاعلاً) لايدل على الكثرة>>[2].

ونجد كذلك <<قوله تعالى: {وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِۖ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ۝٢٢٢ } [البقرة: 222].

فالتوَّاب هو الذي تتكرر منه التوبة مرة على مرة، وهو(فَعَّال)، وذلك أبلغ من التأثر الذي هو(فاعل)>>[3].

وهكذا يمكن تحويل صيغة (فاعل) الدالة على اسم الفاعل من الثلاثي المتصرف، إلى صيغة (فعَّال) أو غيرها من الصيغ المعروفة باسم صيغ المبالغة.

[1] –ينظر:عبد الله حسين العنكبي؛ الأصول اللغوية المرفوضة في النحو والصرف، دار الرضوان –عمان، ط1 1435هـ–2015م، ص: 69.

[2] –عبد الحميد أحمد هنداوي؛ الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، ص: 36.

[3] –المرجع نفسه، ص: 36.

3-علاقة اسم الفاعل باسم المفعول:

هناك صيغٌ مشتركة بين اسم الفاعل واسم المفعول، تحددها القرائن ويميزها السياق ومن هذه الصيغ: صيغة (فَعِيل) بمعنى فاعل ومفعول، جريح بمعنى مجروح، وكذلك الأمين بمعنى المُؤْتَمِن والمُؤْتَمن، أضف إلى ذلك صيغة: مُفْتَعِلْ ومُفْتَعَلْ حيث يلتبس فيها اسم الفاعل باسم المفعول لبيانات صرفية مثل: مختار-مُخْتِير اسم فاعل ومُخْتَير اسم المفعول[1].

ونلاحظ أن اسم الفاعل قد يأتي بمعنى مفعول نحو: << (عيشة راضية) بمعنى مرضية، و(ماء دافق) بمعنى مدفوق، و(سر كاتم) بمعنى مكتوم>>[2].

ونجد كذلك <<في قوله تعالى: {وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ } [الإسراء: 45].

وقال أهل اللغة والتفسير أنَّ (مستورا) بمعنى ساتر>>[3].

وهكذا نلاحظ أن كل عدول من صيغة لاخرى لابد أن يصاحبه عدول من معنى **لاخر**.

[1] -ينظر: عبد القادرعبد الجليل؛ المعجم الوظيفي، دار صفاد-عمان، دط، 1426هـ-2006م، ص: 314.

[2] -عبد الرحمان جلال الدين السيوطي؛ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الفكر، دط، دت، ص: 89.

[3] -عبد الناصر هاشم محمد الهيثي؛ <<العدول عن صيغة اسم المفعول ودلالاته في التعبير القرآني>>، مجلة جامعة الأنبار للغات والأدب، ع3، ص: 284.

الفصل الثاني

اسم الفاعل في الربع الثالث من القرآن الكريم صياغته ودلالاته

مدخل: الربع الثالث (تعريفه ومضمونه):

أولا: تعريف الربع الثالث من القرآن الكريم:

القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى ومعجزة الرسول صلى الله عليه وسلم، والمتعبد بتلاوته، والمعجز بكل سورة منه، ويضم ستين حزباً، ويبلغ عدد سوره مئة وأربعة عشر سورةٍ، وقسم إلى العديد من الأجزاء تسهيلاً لقراءتهِ ودراستهِ ، والتعرف على محتواه ومن تلك الأجزاء الربع الثالث منه، الذي يفتتح بسورة مريم وينتهي بسورة فاطر، ويضم سبعة أجزاءٍ من الجزء السادس عشر إلى الجزء الثاني والعشرون، وبه أربعة عشر حزباً وعدد سور هذا الربع سبعة عشر سورة، منها أربعة عشر سورة مكية، وثلاثة سور مدنية، وكانت السور المكية أغلب ما احتوى هذا الربع.

ثانيا:مضمون الربع الثالث من القرآن الكريم:

تضمن الربع الثالث نوعين من السور، اختلفت بحسب نزولها والموضوعات التي تناولتها، ومنها السور المكية والمدنية، وكل نوع من هذين النوعين له خصائصه ومميزاته ما يجعله مختلفاً عن الآخر، فالسور المكية التي نزلت بمكة ويعد منها كل مانزل قبل الهجرة وإن نزل بغير مكة، حيث ركزت على الدعوة إلى توحيد الله عز وجل وإثبات العقيدة والابتعاد عن الشرك وإثبات وجود البعث والحساب والجزاء، كما يكثر فيها مخاطبة العباد بلفظ "ياأيها الناس" وتبدأ الكثير من السور المكية بحروف التهجي مثل: "كهيعص"، و"طس"، و"ألم"، وذكر النار وعذابها والجنة ونعيمها كما تتميز بعباراتها الموجزة والواضحة وكلماتها المعبرة والقوية.

أما السور المدنية هي التي نزلت بالمدينة المنورة وقد نزلت بعد الهجرة وإن كان نزولها بغير المدينة، واحتوى هذا الربع على ثلاث سور مدنية فقط، وكانت موضوعاتها عديدة منها: العبادات والمعاملات والأمور الدنيوية التي تخص الإسلام والأمور المالية ونظام الأسرة، فسورة الحج من السور المدنية في هذا الربع، التي تميزت بإثبات قدرة الله على الخلق والبعث بالبراهين العقلية، مما يثبت التوحيد له سبحانه وتعالى، والحج أبرز مظهر التوحيد وأشبهها

بالبعث، كما تتمحور سورة النور حول تربية المجتمع الايماني المسلم على اتباع التشريع الإلهي المنير، حتى يكون مجتمعاً نورانياً منسجماً مع الكون الذي أبدعه الله على أحسن سورة.

وكان محور سورة الأحزاب يدور حول الحث على الصدق والإخلاص في التوجه إلى الخالق، وكان فيها إعادة لتنظيم المجتمع المسلم حسب المنهج الإلهي، وفيها ترسيخ لمكانة الرسول صلى الله عليه وسلم كمصدر تشريعٍ وكأسوةٍ للمؤمنين[1].

[1] -ينظر: عمر علي حسان عرفات؛ دلالة أسماء السور القرآنية على محاورها وموضوعاتها، مؤسسة الرسالة، ط1، 1439هـ-2018م، ص: 247 -261-341.

المبحث الاول: صيغ اسم الفاعل من الثلاثي:

تنوَّعت صيغ اسم الفاعل من الثلاثي على (وزن فاعل) بين الصحيح والمعتل.

***(صيغة فاعل):**

1-قال تعالى: {وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي **عَاقِرًا** فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥} [مريم: 05].

(عَاقِراً): اسم فاعل صيغ من فعل ثلاثي، صحيح سالم، مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع، (عَقَرَ-يَعْقِرُ) ، <<والعاقر الأنثى التي لا تلد فهو وصف خاص بالمرأة، ولذلك جرّد من علامة التأنيث إذا لا لبس، ومصدره العقر، وأتى بفعل (كان) للدلالة على أن العقر متمكن منها>>[1].

وهذا يدل أن اسم الفاعل (عَاقِراً) دال على الثبوت.

2-قال تعالى: {أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ **ٱلظَّٰلِمُونَ** ٱلْيَوْمَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٣٨}

[مريم: 38].

الشاهد هنا من قوله تعالى: (الظَالِمُونَ) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل الثلاثي صحيح سالم، مفتوح العين في الماضي، مكسورها في المضارع، مفرده (ظَلَمَ-يَظْلِمُ). المعنى الإجمالي للآية هناك استدراك في قوله تعالى: {لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٣٨} راجع إلى ما يفيد التعدد بالظرف في قوله تعالى: (يوم يَأْتُونَنَا) من ترقب سوء حالهم يوم القيامة الذي يقتضي الظن بأنهم اليوم في سعة الحال.

و(الظالمون) اسم فاعل دالٍ على الحال، من خلال ما قاله طاهر بن عاشور:

<<فأفيد أنهم ملتبسون بالضلال المبين وهو من سوء الحال لهم لما تبعه

[1] -محمد الطاهر بن عاشور؛ تفسير التحريروالتنوير، الدار التونسية للنشر-تونس، 1984، ج16، ص: 67.

من اضطراب الرأي والتباس الحال على صاحبه>>[1].

3-قال تعالى: {إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾} [الأنبياء: 36].

الشاهد هنا قوله تعالى: (كَافِرُونَ) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل ثلاثي، صحيح سالم مفتوح العين في الماضي، مضمومها في المضارع، (كَفَرَ-يَكْفُرُ).

وفي الآية وجود ضمير الفصل في قوله تعالى: (هم كافرون) يجوز أن يفيد الحصر أي هم كافرون بالقرآن دون غيرهم ممن أسلم من أهل مكة، وغيرهم من العرب لإفادة أن هؤلاء باقون على كفرهم مع توفر الآيات والنذر، ومن هنا نقول إنَّ اسم الفاعل (كَافِرُونَ) دال على الثبوت، ويجوز أن يكون الفصل لمجرد التأكيد تحقيقاً لدوام كفرهم مع ظهور ما شأنه أن يمنعهم من الكفر[2].

4-قال تعالى: {إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾} [الأنبياء: 98].

والشاهد في هذه الآية (وَارِدُونَ) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل ثلاثي، معتل مثال مفتوح العين في الماضي، ومكسورها في المضارع، (وَرَدَ-يَرِدُ) ومعنى (أنتم لها واردون) أي فيها داخلون[3].

وجملة (أنتم لها واردون) بيان لجملة (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم)

والمقصود منه تقريب الحصب بهم في جهنم لما يدل قوله: (واردون) من الاتصاف بورود النار في الحال، كما هو شأن الخبر باسم الفاعل، فإنه حقيقة في الحال مجاز

[1] – محمد طاهر بن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، ج16، ص: 108.

[2] –ينظر: محمد طاهر بن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، ج17، ص: 65.

[3] –ينظر: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي؛ الجامع لأحكام القرآن تح: عبدالله بن عبد الحسن التركي وآخرون، مؤسسة الرسالة، ج14، ص: 293.

في الاستقبال[1].

5- قال تعالى: {إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ **وَٱلۡبَادِ** ۚ وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٥﴾ } [الحج: 25].

معنى هذه الآية: جعلناه للنَّاس على العموم يصلُّون فيه، ويطوفون فيه مستوياً فيه العاكف (وهو المقيم فيه الملازم له)، والبادي (أي الرامل من البادية) والمراد به الطارئ عليه من غير فرق كونه من أهل البادية أو غيرهم، وصف المسجد الحرام بذلك لزيادة التوبيخ للصَّادين عنه، وأتيت الياء في (البادي) ابن كثير وصلاً ووقفاً وحذفها أبو عمرو في الوقف، وحذفها نافع في الوصل والوقف، قال القرطبي:

وأجمع الناس على الاستواء في المسجد الحرام نفسه.

(الباد) اسم فاعل، صيغ من فعل ثلاثي، معتل الآخر ناقص، مفتوح العين قي الماضي، مضمومها في المضارع، (بَدَا–يَبْدُوا) والباد اسم فاعلٍ دالٍ على الوصف[2].

6-قال تعالى: {**ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي** فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢﴾ } [النور: 02].

الشاهد في هذه الأية (الزانية–والزاني) وهما اسمَا فاعل، صيغ من فعل الثلاثي معتل ناقص، مفتوح العين في الماضي، مكسورها في المضارع (زَنَى–يُزْنِي).

(الزانية–والزاني) صيغتا اسم فاعل، وهو هنا مستعمل في أصل معناه هو اتصاف صاحبه بمعنى مادته، فلذلك يعتبر بمنزلة الفعل المضارع في الدلالة على الاتصاف

[1] –ينظر: محمد الطاهر بن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير،ج17، ص: 192.

[2] –ينظر: محمد بن علي بن محمد الشوكاني؛ فتح القدير، ج3، ص: 612.

بالحدث في زمن الحال، فكأنَّه قيل: (التي تزني والذي يزني فاجلدوا كل واحد منهما)

و(أل) الجنسية هنا للاستغراق تعريف الجنس، ومقام التشريع يقتضيه، وشأن (أل)الجنسية إذا دخلت على اسم الفاعل أن تبعد الوصف عن مشابهة الفعل، فلذلك لا يكون اسم الفاعل معها حقيقةً في الحال، ولا في غيره وإنما هو تحقق الوصف في صاحبه[1].

7--قال تعالى: {وَإِنَّهُمْ لَنَا **لَغَآئِظُونَ** ﴿٥٥﴾ }[الشعراء: 55].

والشاهد في هذه الآية قوله: (لغائظون) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل ثلاثي، معتل أجوف، ويقول الطاهر بن عاشور: << أن (لَغَائِظونَ) اسم فاعل من غاضه الذي هو بمعنى أغاضه أي جعله غيظ، والغيظ أشد من الغضب>>[2].

ويقول الزمخشري في معنى هذه الآية: <<الشرذمة الطائفة القليلة، ويجوز أن يريد بالقلة والقماءة ولا يريد قلة العدد والمعنى، أنهم لقلتهم لا يبالي بهم ولا يتوقع غلبتهم وعلوهم، ولكنهم يفعلون أفعالاً تغيظنا وتضيق صدورنا، ونحن من عادتنا التغيظ والحذر>>[3].

<<وقيل (الغائظون) أي بخلافهم و اخذهم الأموال حين استعارتها ولم يردوها وخرجوا هاربين>>[4].

8-قال تعالى: {فَتَبَسَّمَ **ضَاحِكًا** مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾} [النمل: 19].

[1] -ينظر: محمد الطاهر بن عاشور؛ تفسير التحريروالتنوير،ج18،ص:146.

[2] -المرجع نفسه؛ ج19، ص: 131.

[3] -الزمخشري؛ الكشاف، ج4، ص: 398.

[4] -أبوحيان الأندلسي؛ تفسير بحر المحيط، ج7، ص: 17.

والشاهد هنا من الآية قوله تعالى: (ضَاحِكًا) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل ثلاثي صحيح، سالم مكسور العين في الماضي، مفتوحها في المضارع (ضَحِكَ-يَضْحَكُ).

ومعنى: (تبسَّم ضاحكاً) تبسماً شارعاً في الضحك، وآخذاً فيه وقد تجاوز حد التبسم إلى الضحك، وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه[1].

فقوله: (ضَاحِكًا) اسم فاعل دالٍ على الحال، وتعجب من أنها عرفت اسمه وأنها قالت: <وهم لا يشعرون>، فوصفه وجنده بالصلاح والرأفة وأنهم لا يقتلون ما فيه روح لغير مصلحة[2].

9-قال تعالى: {ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾} [النمل: 37].

والشاهد هنا (صاغرون) والصاغر هو الذليل، واسم فاعل من (صَغُرَ) بضم الغين المستعمل بمعنى (ذلَّ) ، مصدر الصَّغار، والمراد بالذل الهزيمة والأسر[3].

وهو اسم فاعل دالٍ على الحال، وقيل حال مؤكدة لأنَّ الصغار هو الذلة[4].

10-قال تعالى: {وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ **فَنَاظِرَةُۢ** بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٣٥﴾ }[النمل: 35].

(ناظرةٌ) اسم فاعل من (نَظَرَ) بمعنى (انتظر)، أي مترقبة فتكون جملة (بم يرجع المرسلون) مبيِّنة لجملة (فناظرة) أو مستأنفةٌ وأصل النظم: (فناظرة ما يرجع المرسلون به)، فغير النظم لمَّا أريد أنَّها مترددة (فيما يرجع به المرسلون) فالباء في قوله: (بم يرجع المرسلون) متعلقة بفعل (يرجع) قدمت على متعلقها لاقترانها بحرف (ما) الاستفهامية لأنَّ الاستفهام له صدر الكلام،

[1] -ينظر: أبي قاسم محمود بن عمر الزمخشري؛ الكشاف، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وآخرون، مكتبة العنكبية-الرياض، ط1، ج4، ص: 441.

[2] -ينظر: محمد الطاهر بن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، ج19، ص: 240.

[3] -ينظر: المرجع نفسه، ج19، ص: 268.

[4] -ينظر: محمد بن علي بن محمد الشوكاني؛ فتح القدير، ج4، ص: 182.

ويجوز أن تكون ناظرةٌ من النظر العقلي أي عالمة[1].

وهو اسم فاعلٍ دالٍ على الاستقبال.

11-قال تعالى: {وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۝٣ }[العنكبوت: 03].

(الكَاذِبِينَ): اسم فاعل، صيغ من فعل ثلاثي، صحيح سالم، روى الطبري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: نزلت هذه الآية <<ألم احسِب النّاسُ أَن يُتْرَكُوا>> إلى قوله: <<وَلَيَعْلَمَنّ الكَاذِبين>> في عمار بن ياسر إذ كان يعذب في الله، أي وأمثاله عياش بن أبي ربيعة، والوليد بن الوليد، و سلمة بن هاشم، ممن كانوا يعذبون بمكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لهم بالنجاة لهم، وللمستضعفين من المؤمنين.

وتعريف المتصفين بالكذب بطريق التعريف باللام، وبصيغة اسم الفاعل فالإفادة أنهم عهدوا بهذا الوصف، وتميزوا به مع ما في ذلك من التفنن والرعاية على الفاصلة[2].

12-قال تعالى: {ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ **فَاطِرِ** ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ **جَاعِلِ** ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝١ } [فاطر: 01].

الشاهد هنا من قوله تعالى: (فاطرِ) و(جاعلِ).

(فاطرِ) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل ثلاثي، صحيح سالم، مفتوح العين في الماضي، ومكسورها في المضارع، (فطَر-يفطِر).

(جاعلِ) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل ثلاثي، صحيح سالم، مفتوح العين في الماضي، ومفتوحها في المضارع (جعَلَ-يَجْعَل).

<< (الفاطرِ) هو فاعل الفطر، وفيه معنى التكوين السريع، لأنَّه مشتقٌ من الفطر

[1] -ينظر: محمد الطاهر بن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، ج19، ص: 267.

[2] -ينظر:محمد الطاهر بن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، ج20، ص: 206.

والشق، وأما (جاعل) فيطلق بمعنى (مكوِّن) ومعنى (مصوِّر) >>[1].

وهكذا نلاحظ أنَّ كلاً من "فاطر" و "جاعل"، اسما فاعل يدلان على المضي وذلك لأنهما مجردان من (أل) ومضافان إلى ما بعدهما، وممَّا يؤكد هذا قول أبو حيان:

<<أنَّهما اسما فاعلٍ بمعنى المضي>>[2].

وهما صفتان ثابتتان في الله.

13-قال تعالى:{يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ **خَـٰلِقٍ** غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ } [فاطر: 03].

الشاهد هنا قوله تعالى: (خَالِقٍ) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل ثلاثي، صحيح سالم مفتوح العين في الماضي، ومضمومها في المضارع، (خَلَقَ-يَخْلُقُ).

<< الإستفهام إنكاري في معناه النفي، وذلك لاقتران ما بعده (من) التي تزداد لتأكيد النفي، وأختير الإستفهام بـ(هل) دون الهمزة لما في أصل المعنى، (هل) من الدلالة على التحقيق والتصديق، لأنَّها في الأصل بمعنى قد وتفيد تأكيد النفي>>[3].

ومن هنا يتضح لنا اسم الفاعل (خَالِق) دالٍ على الثبوت، ونفي المشاركة في هذه الصفة لغير الله، ودليل ذلك << هل من خالقٍ سوى الله إثبات لله>>[4].

14-قال تعالى:{وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ **سَآئِغٌ** شَرَابُهُۥ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾} [فاطر: 12].

---

[1] -المرجع السابق، ج22، ص: 249.

[2] -أبو حيان الأندلسي؛ تفسير بحر المحيط،، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1413هـ-1993م، ج7 ص: 285.

[3] -محمد الطاهرين عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، ص: 254.

[4] -الزمخشري؛ الكشاف، ص: 598.

الشاهد في هذه الآية قوله تعالى: (سَائغٌ) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل ثلاثي معتل أجوف، مفتوح العين في الماضي، ومضمومها في المضارع، (سَاغَ-يَسُوغُ).

<< ومعنى (سائغٌ شرابهُ) أن شرابه لا يكلف النفس كراهةً؛ وهو مشتقٌ من الإساغة وهي استطاعة ابتلاع المشروع دون غصٍ ولا كرهٍ>> [1].

وقد جاءت لفظة (سَائغٌ) دالةٍ على الثبوت، واستحالة تحول هذه الحالة من خلال قوله: (وما يستوي)، ونلاحظ أنَّه في كل الحالات التي استخرجنا فيها صيغ اسم الفاعل على وزن فاعل، جاءت دون أي قلب إلاَّ في (سائغ) حيث قلب حرف العلة إلى همزة.

15-قال تعالى: {ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ **ٱلصَّٰلِحَٰتِ** لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ٧ } [فاطر:07] وقوله أيضا: {مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ **ٱلصَّٰلِحُ** يَرۡفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ١٠ } [فاطر:10] وقوله أيضا: {وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ **صَٰلِحًا** غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُمۡ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا **لِلظَّٰلِمِينَ** مِن نَّصِيرٍ ٣٧} [فاطر: 37].

وقال الزمخشري: في معنى الآية السابعة: <<أخبرنا الله عز وجل أنَّ الشيطان لنا عدوّ مبين..وأنتم تعاملونه معاملة من لا علم له بحاله < فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا> في عقائدكم وأفعالكم، ولايوجدن منكم إلاَّ ما يدلُّ على معادته، ومناصبته في سرِّكم وجهركم.

[1] -محمد الطاهر بن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، ص: 280.

ثم لخصَّ سرَّ أمره، وخطأ من أتبعه بأنَّ غرضه من متبعي خطواته، هو أن يوردهم مورد الشقوة والهلاك..ثم كشف الغطاء، ليقطع الأطماع الفارغة، والأماني الكاذبة فبنى الأمر كله، والعمل الصالح، وتركهما ليفعل كل فريقٍ ما أراد>>.[1]

ونستنتج أنَّ اسم الفاعل (الصالحات) دال على الحالِ والاستقبالِ.

وأما الآية العاشرة فتعني حسب ابن عطية أنها: <<موعظةً وتذكرةً وحظّاً على الأعمال >>[2].

أي يرفع الله العمل ويشرف عامله، واسم الفاعل (الصالح) في الآية العاشرة والآية السابعة والثلاثين، يدل على الحالِ والاستقبالِ، وذلك لأنَّ العمل حدث، وتتجلَّى دلالاته على الاستقبال، أنَّه متى حدث يرفع أي مستقبلاً.

16-قال تعالى:{وَلَا تَزِرُ **وَازِرَةٌ** وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ } [فاطر: 18].

والشاهد في هذه الآية قوله تعالى: (وَازِرَةٌ) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل ثلاثي، صحيح سالم، مفتوح العين في الماضي، ومكسورها في المضارع، (وَزَرَ- يَزِرُ).

<<ووزر الشيء إذا حمله، الوازرة: صفة للنفس، والمعنى: أنَّ كلَّ نفسٍ يوم القيامة لاتحمل إلاَّ وزرها الذي إقترفته، لا تؤخذ نفس بذنبِ أخرى>>[3].

ونستنتج هنا أنَّ اسم الفاعل (وَازِرَةٌ) دالٍ على الثبوت من خلال ما قاله الزمخشري:

(وازرة: صفة للنفس) فهي ثابتة فيها.

---

[1] -الزمخشري؛ الكشاف، ج 5، ص: 141.

[2] -أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي؛ المحررالوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الثاني محمد، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط رقم119، أيا صوفيا-اسطنبول،ج4، ص:431.

[3] – الزمخشري؛ الكشاف، ص: 606.

17-قال تعالى: {إِنَّ ٱللَّهَ **عَٰلِمُ** غَيۡبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾} [فاطر: 38].

الشاهد هنا قوله تعالى: (عالم) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل ثلاثي، صحيح سالم، مكسور العين في الماضي، ومفتوحها في المضارع، (علِم-يعلَم).

<< (عالم) فأخبر أنَّه تعالى عالم غيب السموات والأرض، فلا يخفى عليه ما تنطوي عليه الصدور من المضمرات>>[1].

واسم الفاعل (عالم) جاء للدلالة على الاستمرارية والديمومة، فهو دائم العلم للغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء في جميع الازمنة (الماضي والحاضر، والمستقبل)[2].

18-قال تعالى: {هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَلَا يَزِيدُ **ٱلۡكَٰفِرِينَ** كُفۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ إِلَّا مَقۡتٗاۖ وَلَا يَزِيدُ **ٱلۡكَٰفِرِينَ** كُفۡرُهُمۡ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٣٩﴾ } [**فاطر**: 39].

الشاهد هنا قوله تعالى: (الكَافِرين) وهي اسم فاعل، صيغ من فعل ثلاثي، صحيح سالم، وقيل في تفسير هذه الآية: << أنَّها خطابٌ لمن بعث إليهم الرسول صلى الله عليه وسلم، جعلكم أمةً خلفت من قبلها، ورأت وشاهدت فيمن سلف ما ينبغي أن تعتبر به، فمن كفر منكم فعليه جزاءَ كفره من مقت الله أي (أشدَّ غضبه) وخسارة الآخرة، كم كان ذلك حكم من قبلكم>>[3].

وجاء اسم الفاعل (الكافرين) في الحالتين دالٍ على الثبوت، لأنَّ الكفر صفةٌ دائمةً في أصحابها لاينفكون عنها.

***(صيغة مُفْعِل):**

1-قال تعالى: {طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ **مُّبِينٖ** ﴿١﴾} [النمل:01].

---

[1] -أبوحيان الأندلسي؛ تفسير بحر المحيط، ج7، ص: 299.

[2] -ينظر: شادي محمد جميل بن عياش؛ دلالة سياق اسم الفّاعل في الحديث النبوي الشريف صحيح مسلم أنموذج، درجة الماجستير، كليةالآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، أمل شفيق العمري، نيسان2012، ص: 171.

[3] -الزمخشري؛ الكشاف، ص: 617.

<< (مُبِين) نجد أن كلمة مبين اسم فاعل، مشتقٌ من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة "يبين" الذي أصله "يُؤَبين "على وزن "يؤفعل"وكان قياس اسم الفاعل منه أن يكون "مُؤَيبن" على وزن "مُؤَفْعَل"، جارياً على حركات وسكنات مضارعة>>[1].

<<ولما كان ذلك مستثقلاً، نقلت حركة عينه (الياء) التي هي الكسرة إلى الصحيح الساكن قبلها (الياء) فاء المشتق طلباً للتجانس بين الكسرة والياء ثم حذفت همزته الزائدة، حملاً على حذفها من فعله المضارع>>[2].

<<فانتهى الاسم إلى الصورة التي هو عليها طلباً للخفة، والذي يقوي أصالة هذه الهمزة هي ورودها مثبَّتة في اسم الفاعل، حيث تقول: (العرب أرضٌ مؤرنبةٌ أي كثيرة الأرانب) >>[3].

وقال الطاهر بن عاشور: <<(مُبِين) اسم فاعل إمّا من (أَبَان) القاصر بمعنى (بَان) لأنَّه وصفه بأنَّه "بيِّنٌ" موضح له حظ من التنويه به ما ليس من الوصف، بأنّه موضِّح مبيِّن، فالمبين أفاد معنيين أحدهما: أن شواهد صدقه وإعجازه وهديّه لكل متأمل، وثانيهما: أنه مرشد ومفصل>>.[4]

ويقصد من ذلك أنّ شواهد صدقه تظهر لكل متأملٍ.

ومن هنا نستنتج أن اسم الفاعل مبين تدل على الوصف.

ملاحظة: يوجد في هذا الربع اسم الفاعل من الثلاثي على صيغة (فاعل) و(مُفْعل) فقط ولم نجد فيه صيغ أخرى.

---

[1] –أحمد جمال الدين لبن هشام الأنصاري؛ قطر الندى وبل الصدى، مؤسسة الرسالة، ج1، ص: 379.

[2] –أمين عبد الله سالم؛ (من ملامح الحمل الصوري في الأداة والتفسير النحوي)، مجلة بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها، كلية اللغة العربية، دار الثقافة والنشر بالجامعة، الرياض، 1988، العدد2، ص: 103.

[3] –أبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني؛ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية ،منشورات محمد علي بيضون،1991، بيروت–لبنان، ج3، ص: 887.

[4] –محمد الطاهر بن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، ج21، ص: 218.

المبحث الثاني: صيغ اسم الفاعل من غير الثلاثي:

***(صيغة مُفْعِل):**

1-قال تعالى : {إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ **مُجۡرِمٗا** فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿٧٤﴾}

[طه: 74].

والشاهد في هذه الآية قوله: (مُجْرِماً) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل رباعي (أَجْرَمَ-يُجْرِمُ)، يقول الطاهر بن عاشور: <<هنا أن المجرم فاعل الجريمة، وهي المعصية والفعل الخبيث والمجرم في اصطلاح القرآن هو الكافر، كقوله تعالى: {إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ﴿٢٩﴾} [المطفيفين: 29]>>[1].

ومن هنا يمكننا القول إنَّ اسم الفاعل (مجرماً) دالٍ على الوصف؛ وصف الكافر بالإجرام، ووصف حاله حين يلقى ربه، محملٌ بالذنوب والمعاصي.

2-قال تعالى : {وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفَۢا مَّحۡفُوظٗاۖ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا **مُعۡرِضُونَ** ﴿٣٢﴾ }

[الأنبياء: 32].

والشاهد هنا قوله (مُعْرِضُونَ) وهو اسم فاعل، من فعل رباعي صحيح.

(أَعْرَضَ-يُعْرِضُ)، يقول الطاهر بن عاشور: <<حال خلق السماء فلا تظهر فيه منفعة، فلم يذكر بعده امتنان، ولكنه ذكر إعراضهم عن التدبر في آيات خلق السماء الدالة على الحكمة البالغة، فعقب بقوله تعالى: "وهم عن آياتها معرضون"..وأطلق السقف على السماء على طريقة التشبيه البليغ، أي جعلناها كالسقف؛ لأنَّ السماء ليست موضوعةٌ على عمدٍ من الأرض، وجملة (وهم عن آياتها معرضون) في موضع الحال، وآيات السماء ما تشتمل عليه السماء

[1] -محمد الطاهر بن عاشور؛ تفسير التحريروالتنوير، ج16، ص: 267.

من الشمس، والقمر والكواكب، والشهب وغيرها ...كلها دلائل على الحكمة البالغة، فلذلك سماها آيات. >> [1].

ومن هنا نستنتج أنَّ (مُعْرِضون) اسم فاعلٍ دالٍ على الاستمرار، أي أنَّ إعراضهم عن آيات الخالق مستمرٌ وثابتٌ فيهم.

3-قال تعالى : {وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ **مُنكِرُونَ** ﴿٥٠﴾ } [الأنبياء: 50].

والشاهد في هذه الآية قوله: (مُنْكِرُونَ) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل رباعي صحيح (أَنْكَرَ-يُنْكِرُ) وفُرِّع على هذه الأوصاف العظيمة، استفهامٌ توبيخي تعجبي من إنكارهم صدق هذا الكتاب، ومن استمرارهم على ذلك الإنكار بقوله تعالى:

(أفأنتم له منكرون) ولكون إنكارهم صدقهُ حاصلاً منهم في حال الخطاب، جيء بالجملة الاسمية، ليتأتى جعل المسند اسماً دالاً على الاتّصاف في زمن الحال، وجعل الجملة دالةً على الثبات في الوصف وفاء بحق بلاغة النظام[2].

4-قال تعالى: {يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ **مُرْضِعَةٍ** عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ } [الحج: 02].

والشاهد هنا (مُرْضِعَةً) ، يقول الزمخشري: <<تذهل كل مرضعةٍ أي تذهلها الزلزلة والذهول؛ الذهاب في الأمر مع الدهشة، فإن قلت: لم قيل (مُرْضِعةٍ) دون مرضعٍ ؟ قلت: المرضعة التي هي في حال الإرضاع ملقِمة ثديها الصّبي، والمرضع شأنها أن ترضع وإن لم تباشر الإرضاع في حال وصفها به، فقيل: مرضعة ليدل على أنَّ ذلك الهول إذا فوجئت به هذه ،وقد

[1]-محمد الطاهر بن عاشور؛ تفسيرالتحريروالتنوير، ج17، ص: 58.

[2] -ينظر: المرجع نفسه، ج17، ص: 91.

ألقمت الرضيع ثديها نزعته عن فيه لما يلحقها من الدهشة (عما أرضعت): عن إرضاعها، أو عن الذي أرضعته وهو الطفل، وعن الحسن: تَذهل المرضعة عن ولدها لغير فطام، وتضع الحامل ما في بطنها لغير تمام >>[1].

ف (المرضعة) اسم فاعل دالٍ على الوصف، وصف لحال المرضعة من هول الموقف.

5-قال تعالى : {فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَـٰتُنَا **مُبۡصِرَةً** قَالُواْ هَـٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ١٣}

[النمل: 13] **وقال تعالى أيضا:** {أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِيَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ **مُبۡصِرًا**ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَـٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٨٦} [النمل: 86].

و(المُبصِرُ والمُبصِرَةُ): اسما فاعلٍ صيغ من فعل رباعي، (أَبْصَرَ-يُبْصِرُ).

<< (المُبصِرة): الظاهرة، صيغ لها وزن اسم الفاعل (الإبصار) على طريقة المجاز العقلي، وإنّما المبصر الناظر إليها، وقد تقدم في قوله تعالى: { وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَـٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَـٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا ٥٩} [الإسراء: 59]>>[2].

<<وجملة (أنَّا جعلنا) سادّة مسدّ المفعولين، أي كيف لم يعلموا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصراً مع أنَّ ذلك واضح الدلالة على هذا الجعل.

واختير من أفعال العلم فعل الرؤية لشبه هذا العلم بالمعلومات المبصرة.

ويجوز أن تكون الرؤية بصرية والمصدرالمنسبك من الجملة مفعول الرؤية، والمعنى:

كيف لم يبصروا جعل الليل للسكون والنهار للإبصار مع أنَّ ذلك بمرأى من أبصارهم والجعل مراد منه أثرُه، وهو اضطرار الناس إلى السكون في الليل وإلى الإنتشار في النهار، فجعلت

[1] -الزمخشري؛ الكشاف، ج4، ص: 688.

[2] -محمد الطاهر بن عاشور؛ تفسير التحريروالتنوير، ج19 ، ص: 232.

رؤية أثر الجعل بمنزلة رؤية ذلك الجعل وهذا واسع في العربية أن يجعل الأثرُ محلّ المؤثر، والدالُّ محلَّ المدلول.

(مُبْصِراً): اسم فاعل (أَبْصَر) بمعنى رأى، ووصف نهار بأنَّه مبصر من قبيل المجاز العقلي؛ لأنَّ نور النهار سبب الإبصار، ويجوز أن تكون الهمزة للتعدية من (أَبْصَرَه) إذا جعله باصراً>>[1].

ف (مبصرةً) و(مبصراً) صيغتا اسم فاعل، دلالتهما الوصف.

6-قال تعالى: {مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا **مُمۡسِكَ** لَهَاۖ وَمَا يُمۡسِكۡ فَلَا **مُرۡسِلَ** لَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢ } [فاطر: 02].

الشاهد هنا قوله تعالى: (مُمْسِكَ) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل رباعي، (أَمْسَك-يُمْسِك)، وكذلك (مُرْسِلَ) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل رباعي (أَرْسَلَ-يُرْسِلُ).

في تفسير هذه الآية يقول الزمخشري: <<استعير الفتح للإطلاق والإرسال فآية رحمة كانت سماوية أو أرضية، فلا أحد يقدر على إمساكها وحبسها وأي شيء يمسكه الله فلا أحد يقدر على إطلاقه>>[2].

وهكذا يتبين لنا أن اسم الفاعل (مُمْسِك) و(مُرْسِل) يدلان على مطلق الزمن، وذلك أن الرحمة حقيقة ثابتة ومطلقة بيد الله لا يقدر أحد على إمساكها أو إطلاقها[3].

7-قال تعالى: {وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَحۡيَآءُ وَلَا ٱلۡأَمۡوَٰتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسۡمِعُ مَن يَشَآءُۖ وَمَآ أَنتَ **بِمُسۡمِعٖ** مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ ٢٢ } [فاطر: 22].

الشاهد في هذه الآية قوله تعالى: (مُسْمِعْ) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل رباعي (أَسْمَعَ-يُسْمِعُ).

---

[1] -المرجع السابق، ج20، ص: 43.

[2] -الزمخشري؛ الكشاف، ج5، ص: 137.

[3] -ينظر: محمد حسن قواقزة؛ الدلالة الزمانية للأسماء في اللغة العربية، ص: 8.

<<أي إسماع هؤلاء مَنُوط بمشيئة الله، وأنَّ الله يُسمِع من يشاء، وهؤلاء من عدم إصغائهم إلى سماع الحق، هم بمنزلة من هم قد ماتوا فأقاموا في قبورهم >>[1].

ومن هنا فإن اسم الفاعل: (مُسْمِع) جاء للدلالة على الحال، حال النبي صلى الله عليه وسلم في خطابه للكفار وتمثيلهم بأصحاب القبور، وقد قصد العلماء: إفادة اسم الفاعل للحال، نحو إفادة مضارع فعله، وبني على ذلك الإعمال هذا الفاعل المجرد من (أل) التعريف في معموله.. ويستعاض

عن اسم الفاعل المعدّ للعمل بإضافته إضافة لفظية لاتفيد التعريف، وهذا يعني أنّ اسم الفاعل ما دام يفيد الحال أو الاستقبال لايتعرف بالإضافة، والشاهد على ذلك قوله تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ } [**آل عمران**:185]، فقد جاءت (ذائقة) لحكاية الحال، وقرئ بالإضافة، فكانت إضافته لفظية لاتفيد التعريف، كما أعمل فيما بعده، فقرئ بالتنوين ونصب (الموت)، قال العكبري: وإضافة ذائقة غير محضة أي لفظية لاتفيد التعريف، وعلل العكبري ذلك فقال: "لإنها نكرة يحكى بها الحال".[2]

8-**قوله تعالى:** {وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ } [فاطر: 25].

الشاهد هو: (المُنير) صيغ من فعل رباعي، (أَنار-ينير).

وفي معنى هذه الآية يقول الزمخشري: << (بالبيّنات) بالشواهد على صحة النبوة وهي المعجزات (وبالزبر) وبالصحف (وبالكتاب المنير) نحو التوراة والإنجيل والزبور.

[1] -أبو حيان الأندلسي؛ تفسير البحر المحيط، ج7، ص: 295.

[2] -ينظر: أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري؛ إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، دار الكتب العلمية، دط، دت،ج1، ص: 480-481.

لما كانت هذه الأشياء في جنسهم أسند المجيء بها إليهم إسناداً مطلقاً، وإن كان بعضها في جميعهم وهي: (البيّنات)، وبعضها في بعضهم: وهي الزبر والكتاب. وفيه مسلاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم>>[1].

ونستنتج أن اسم الفاعل (المنير) دالٍ على الوصف، ودليل ذلك قول أبو حيان الأندلسي: << (البينات والزبر والكتاب المنير) شيء واحد، لكنه أكد أوصافه بعضها ببعض وذكرهُ بجهاته، و(الزبر) زبّرت الكتاب أي كتبته>>[2].

***(صيغة مُفَاعِل/مُفَعِّل):**

1-قال تعالى: {۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ إِنِّي **مُهَاجِرٌ** إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢٦} [العنكبوت: 26].

<<فضمير(قال) عائد إلى إبراهيم أي أعلن أنه مهاجر ديار قومه، وذلك لأنَّ الله أمره بمفارقة ديار أهل الكفر، وهذه أول هجرة لأجل الدين، ولذلك جعلها هجرة إلى ربه والمهاجرة مفاعلة من الهجر: وهو ترك شيء كان ملازماً له، والمفاعلة للمبالغة أو لأنَّ الذي يهجر قومه يكونون هم قد هجروه أيضاً>>[3].

ف (مُهَاجِر) اسم فاعل دالٍ على المبالغة.

2-قال تعالى: {وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا **مُعَٰجِزِينَ** أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ٥} [سبأ: 05].

(مُعَاجِزين) <<مبالغة في مُعْجِزينَ، وهو تمثيل: شُبّهت حالهم في مكرهم بالنبيء صلى الله عليه وسلم بحال من يمشي مشيا سريعا ليسبق غيره ويعجزه، والعذاب: عذاب جهنم والرّجز:

---

[1]-الزمخشري؛ الكشاف، ج5، ص: 151.

[2] -أبو حيان الأندلسي؛ بحر المحيط، ج4، ص:435.

[3] -محمد الطاهرين عاشور؛ تفسيرالتحريروالتنوير، ج21، ص: 238.

أسوأ العذاب وتقدم في قوله تعالى: {فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلاً غَيۡرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمۡ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٥٩﴾ }

[البقرة :59]، و(من) بيانية فإن العذاب نفسه رجزاً.

وقرأ الجمهور(مُعَاجِزين) بصيغة المفاعلة، تمثيلاً لحال ظنهم النجاة والانفلات من تعذيب الله إياهم بإنكارهم البعث، والرسالة بحال من يسابق غيره، ويعاجزه أي يحاول عجزه عن لحاقه.(مُفَاعِل)

وقرأ ابن كثير وأبو عمروا وحده (مُعَجِّزين) بصيغة اسم فاعل من عجّز بتشديد الجيم ومعناه: مُثّبِطين الناس عن اتباع آيات الله أو معجزين من آمن بآيات الله بالطعن والجدال>>[1].(مُفَعِّل)

***(صيغة مُفْعِل):**

1-قال تعالى: {وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا فَٱرۡجِعۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا إِنَّا **مُوقِنُونَ** ﴿١٢﴾} [السجدة: 12].

والشاهد في هذه الآية قوله: (مُوقِنُونَ) وهو اسم فاعل، صيغ من فعل رباعي، معتل مثال، مفتوح العين في الماضي، ومضمومها في المضارع، (أَيْقَنَ-يُوقِنُ).

وقوله: << (إنَّا موقنون) تعليل لتحقيق الوعد بالعمل الصالح بأنَّهم صاروا موقنين بحقيّة ما يدعوهم الرسول صلى الله عليه وسلم إليه فكانت (إنَّ) مغنية غناء فاء التفريع المفيدة للتعليل أي ما يمنعنا

من تحقيق ما وعدنا به شك ولا تكذيب، إنا أيقنا الآن أنَّ ما دعينا إليه حق فاسم الفاعل في قوله: (مُوقِنُون) زمان الحال كما هو أصله>>[2].

[1] -محمد الطاهرين عاشور؛ تفسير التحريروالتنوير، ج22، ص: 144.

[2] -المرجع نفسه، ج21، ص: 222.

***(صيغة مُفَعِّل):**

1-قال تعالى: {۞ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ **ٱلۡمُعَوِّقِينَ** مِنكُمۡ وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلۡبَأۡسَ إِلَّا قَلِيلاً ﴿١٨﴾ } [الأحزاب:18].

و(المُعَوِّق): <<اسم فاعل من عَوَّق الدال على شدة حصول العَوْق، يقال: عاقه عن كذا إذا منعه وثبَّطه عن شيء، فالتضعيف فيه للشدة والتكثير مثل: قطَّع الحبل: إذا قطعه قطعا كبيرة، "وغلقت الأبواب" أي أحكمت غلقها، ويكون للتكثير في الفعل القاصر مثل: موَّت المال؛ إذا كثر الموت في الإبل، وطوَّف فلان؛ إذا أكثر الطواف، والمعنى: يعلم الله الذين يحرصون على تثبيط الناس عن القتال، والخطاب بقوله "منكم" المنافقين الذين خوطبوا بقوله"لن ينفعكم الفرار">>[1].

2-قال تعالى: {يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ **مُّبَيِّنَةٖ** يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿٣٠﴾ }[الأحزاب:30].

يقول الطاهر بن عاشور: <<والفاحشة: المعصية، قال تعالى: {قُلۡ إِنَّمَا **حَرَّمَ** رَبِّيَ **ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا** ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾} **[الأعراف**: 33].

وكلما وردت الفاحشة في القرآن نكرة، فهي معصية وإذا وردت معرفة، فهي الزنا ونحوه.

والمُبَيِّنة: بصيغة اسم فاعل مبالغة في بيان كونها فاحشةً، ووضوحه حتى كأنّها تبيّن نفسها، وكذلك قرأها الجمهور وقرأ ابن كثير وأبو بكر بفتح الياء أي يبيّنها فاعلها>>[2].

ف (المبيِّنة) اسم فاعل دالٍ على المبالغة.

---

[1] -محمد طاهر بن عاشور؛ تفسيرالتحريروالتنوير، ج21، ص: 294.

[2] -محمد طاهر ابن عاشور؛ تفسير التحريروالتنوير، ج21، ص: 319.

***(صيغة مُفْتَعِل):**

1-قال تعالى: {أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٖ **مُّخۡتَلِفًا** أَلۡوَٰنُهَاۚ وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ **مُّخۡتَلِفٌ** أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ ٢٧ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ **مُخۡتَلِفٌ** أَلۡوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٞ ٢٨ }[فاطر: 27 -28].

(مُخْتلِف) صيغ من فعل خماسي (اخْتَلَف-يَخْتلِف).

(مُخْتَلِفًا ألوانها) وهنا يحتمل << أن يريد بالألوان الأنواع أي أنواع الثمار>>[1].

(مُختلِفٌ ألوانها) ومن التبعضية على المعنى، وبعض تراب الجبال جُدَد، ففي الجبل الواحد توجد جُدد مختلفة، جُدَدُ: بضم الجيم جمع جِدّة وهي الطريق.

(مُختَلِفُ ألوانه) و (من) تبعضية، والمعنى أن المختلف ألوانه بعض من النّاس ومجموع المُخْتَلِفات كله، هو النّاس كلهم وكذلك الدواب والأنعام[2].

وهكذا نستنتج أن اسم الفاعل (مُختلِف) تفيد تجدد الحدث باستمرار، <<وهو ماأصطلح عليه عند النحاة باستمرار التجدد، فيقوم اسم الفاعل حينئذٍ بعمله بعد التنوين وينصب المفعول، على الأصل، فإذا أضيف كانت إضافته كذلك لفظية لاتفيد التعريف>>[3].

***(صيغة مُفْعَلّ):**

1-قال تعالى: {وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞۖ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ فَإِذَا وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ **وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ** كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا لَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٣٦ } [الحج: 36].

---

[1] -ابن عطية؛ المحرر الوجيز،ج4، ص: 497.

[2] -ينظر: **محمد** طاهربن عاشور؛ تفسير التحريروالتنوير، ج22، ص: 302 -303.

[3] -ينظر:عبد الله العكبري؛ إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، ج1، ص:481.

(المُعْتَرَّ) اسم فاعلٍ من اعترّ، إذا تعرّض للعطاء، أي دون سؤال بل بالتعريض وهو أن يحضر موضع العطاء، ويقال: اعترّ، إذا تعرّض، وفي الموطأ في كتاب الصيد: قال مالك: "وسمعت أنَّ المعترّ هو الزائر، أي فتكون من عرا إذا زار" والمراد زيارة التعرض للعطاء.

و(المعتر) اسم فاعل دالٍ على الوصف، يرجح أنه عطف على القانع، فدل العطف على المغايرة، ولو كان في معنى واحد، لما عطف عليه كما لم يعطف في قوله: "وأطعموا البائس الفقير"[1].

[1] –الطاهربن عاشور؛ تفسير التحريروالتنوير، ج17، ص:266.

المبحث الثالث: إحصاء اسم الفاعل في الربع الثالث من القرآن الكريم:

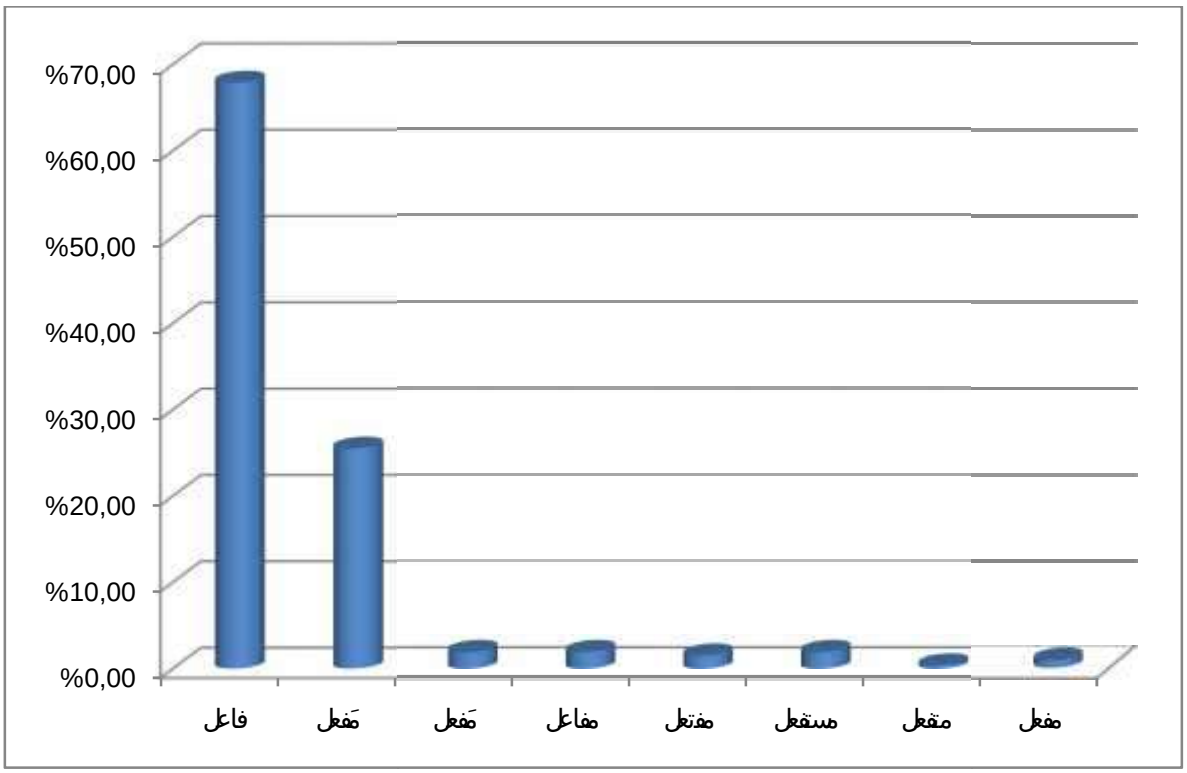

ما يلاحظ على هذا التمثيل البياني لاسم الفاعل في هذا الربع:

أن اسم الفاعل على وزن (فَاعِل) هو أكبر نسبة موجودة في هذا الربع، حيث يمثل نسبة 67.9%.

أما النسبة الأقل فهي لاسم الفاعل على وزن (مُتَفَعِل) ونسبته تمثل (0.38%).

لخاتمة

لكل بداية نهاية، وقد وصلنا نحن لنهاية بحثنا المتشعب، بعد مدة من البحث في هذا الموضوع والغوص فيه، من خلال التعرف على اسم الفاعل معناه وصياغته بين الاسمية والفعلية، وصياغته من الثلاثي وغير الثلاثي، وعمله وعلاقته ببعض المشتقات، ودلالته في القران الكريم وبالتحديد في الربع الثالث منه، وعليه النتائج التي خلصنا إليها نجملها في النقاط الآتية:

-دلالة اسم الفاعل تحدد من خلال السياق، ووجود قرائن تحدد المعنى.

-اسم الفاعل دال على الحدوث والثبوت فيه طارئ,

-تنوعت صيغ اسم الفاعل في هذا الربع بين (فَاعِل-مُفْعِل-مُفَعِّل-مُفَاعِل-مُفْتَعِل-مُتَفَعِّل-مُفْعَل)، وتعددت دلالاته التي منها:

*دلالته على الزمن الماضي.

*دلالته على الزمن الماضي المتصل بالحاضر

*دلالته على الاستمرارية.

*دلالته على الحال أو الاستقبال.

*دلالته على مطلق الزمن.

*دلالته على النسب.

وأخيرا نأمل أن يشكل هذا البحث حافزاً للباحثين في تناول موضوعات مشابهة مستفيدين من طريقة بحثنا وتفاصيله، ونرجو الله أن ينفع به من أراد البحث في هذا الموضوع، فما كان فيه من صواب فمن اللطيف الخبير، وما كان فيه من خلل فمنا، أوفيه من زلل فمن الشيطان، نسأل الله أن يعفو عن الزلة، وأن يجعله من العلم النافع، وصلِ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1-إبراهيم القلاتي؛ قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر، دط، دت.

2-إبراهيم مصطفى وآخرون؛ المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول-تركيا، دط، 1410هـ-1989م.

3-أحمد جمال الدين ابن هاشم الأنصاري؛ قطرالندى وبل الصدى، مؤسسة الرسالة، دط، دت.

4-أحمد حملاوي؛ شذا العرف في فن الصرف، تح: مصطفى عبد العليم، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1422هـ-2001م.

5-أحمد العايد وآخرون؛ معجم العرب الأساسي، مراجعة: تمام حسان عمر وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مادة فعل، دط.

6-أيمن أمين عبد الغاني؛ الصرف الكافي، مراجعة: عبدالراجي وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1421هـ-200م.

7-أبي بشرعمرو بن عثمان بن قنبر؛ سيبويه، الكتاب، تح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ-1988م.

8-أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري؛ إملاء مامنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، دار الكتب العلمية، دط، دت.

9-بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي الهمذاني المصري؛ شرح ابن عقيل، تح: حنا الفاخوري، دارالجيل، بيروت، ط5، 1417هـ-1997م.

10-جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري الإفريقي المصري؛ لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل إبراهيم، دارالكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1425هـ-2003م.

11-جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي؛ متن الألفية تحرير القواعد النحوية والصرفية، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1425هـ.

12-أبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني على ألفية ابن مالك؛ دار الكتب العلمية، منشورات علي بيضون، 1999م، بيروت-لبنان.

13-أبو حيان الأنداسي، تفسير البحر المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1413هـ-1993م.

14-خالد بن عبد الله الأزهري؛ شرح التصريح على التوضيح، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط2، 2006م.

15-الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1424هـ-2002م، مادة سمو(سما).

16-رضي الدين محمد بن الحسن الإسنراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، تح: محمد نور حسن وآخرون، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1419هـ-1999م.

17-أبي زكرياء يحي بن زياد الفراء، معاني القرآن، تح: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، دط، دت،

18-عبد الحميد أحمد هنداوي؛ الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، جدار الكتاب العالمي، عمان-الأردن، ط1، 1429هـ-2008م.

19-عبد الرحمان جلال الدين السيوطي؛ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الفكر، دط، دت.

20-عباس حسن؛ النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط4، 1911م.

21-عبد القادر عبد الجليل؛ المعجم الوظيفي، دار صفاد-عمان، دط، 1426هـ-2006م.

22-عبد الله حسين العنكبي، الأصول اللغوية المرفوضة في النحو والصرف، دار الرضوان، عمان، ط1، 1435هـ-2015م.

23-أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله بن الحسن التركي وآخرون، مؤسسة الرسالة، دط، دت.

24-ابن عصفور الاشبيلي؛ الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط1، 1407هـ-1987م.

25-ابن عطية الأندلسي؛ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1422هـ-2001م.

26-عمر علي حسان عرفات؛ دلالة أسماء السور القرآنية على محاورها وموضوعاتها، مؤسسة الرسالة، ط1، 1439هـ-2018م.

27-علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني؛ معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار القضيلة، دط، دت.

28-فاضل صالح السمرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط2، 1428هـ-2007م.

29-أبي قاسم محمود بن عمر الزمخشري؛ الكشاف، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وآخرون، مكتبة العنكبية، الرياض، ط1.

30-محمد بن علي محمد الشوكاني، فتح القدير، تح: عبد الرحمان عميرة، دارالوفاء، دط، دت.

31-محمد سمير نجيب اللبدي؛ معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دارالفرقان، بيروت، ط3، 1405هـ-1985م.

32-محمد االطاهر بن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984.

33-هادي نهر؛ الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، أربد-الأردن، ط1، 2010م.

الرسائل الجامعية:

1-خديجة السرمحمد علي؛ اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم، درجة الماجستير كلية الدراسات العليا-كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الاسلامية، محمد غالب عبد الرحمان، 1431هـ-2010م.

2- رغدعلي عبد السادة؛ اسم فاعل دراسة دلالية، شهادة البكالوريوس جامعية القادسية، كليةالتربية، قسم اللغةالعربية، أصيل محمد كاظم، 1439هـ-2018م.

3-سميرمحمد عزيز نمر موقدة؛ اسم الفاعل في القرآن الكريم، درجة الماجستيركلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس-فلسطين، أحمد حسن حامد، 2004م.

4-شادي محمد جميل بن عياش، دلالة السياق اسم الفاعل في الحديث النبوي الشريف الصحيح مسلم أنموذج، درجة الماجستير، كلية الأداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، أمل شفيق العمري، نيسان2012.

5-محمد جميل بن عياش، دلالة سياق اسم الفاعل في الحديث النبوي الشريف صحيح مسلم أنموذج، درجة الماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، أمل شفيق العمري، نيسان2012.

المجلات:

1-أمين عبد الله سالم، (من ملامح الحمل الصوري في الأداة والتفسير النحوي)، مجلة بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها، كلية اللغة العربية، دارالثقافة والنشر بالجامعة الرياض، 1988، العدد2.

2-خالد بسندي؛<<تأملات في اسم الفاعل>> مجلة الألسن، جامعةعين الشمس، ع3.

3-عبد الناصر هاشم محمد الهيثي؛ <<العدول عن صيغة اسم المفعول ودلالاته في التعبيرالقرآني>> مجلة جامعة الأنبار للغات والأدب،ع3.

4-محمد حسن قواقزة؛ <<الدلالات الزمانية للآسماء في اللغة العربية>>، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، م: 42، ع1، 2015م.

فهرس الموضوعات

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	الاهداء	/
02	الشكر و عرفان	/
03	المقدمة	/
	الفصل الاول اسم الفاعل مفهومه وصياغته ودلالاته في العربية	
04	**المبحث الأول: اسم الفاعل مفهومه وصياغته.**	05
05	المطلب الأول: مفهوم اسم الفاعل لغة واصطلاحا.	05
06	أولا: الاسم لغة واصطلاحا	05
07	ثانيا:الفاعل لغة واصطلاحا	06
08	المطلب الثاني: اسم الفاعل بين الاسمية والفعلية	08
09	المطلب الثالث: صياغة اسم الفاعل (الثلاثي، وغير الثلاثي)	09
10	المطلب الرابع: شروط عمل اسم الفاعل	13
11	**المبحث الثاني: دلالات اسم الفاعل في اللغة العربية وعلاقته بالمشتقات:**	15
12	المطلب الأول: دلالات اسم الفاعل من جهة الزمن	15
13	المطلب الثاني: اسم الفاعل من جهة الصيغ	20
14	المطلب الثالث: علاقة اسم الفاعل بـ: (الصفة المشبهة، وصيغ المبالغة	24
	الفصل الثاني : اسم الفاعل في الربع الثالث من القرآن الكريم صياغته ودلالاته	
15	مدخل: الربع الثالث (تعريفه ومضمونه)	28
16	**المبحث الاول: صيغ اسم الفاعل من الثلاثي**	30
17	**المبحث الثاني: صيغ اسم الفاعل من غير الثلاثي**	42
18	**المبحث الثالث: إحصاء اسم الفاعل في الربع الثالث من القرآن الكريم:**	52
19	الخاتمة	53
20	قائمة المصادر و المراجع	55

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة موضوعا من الموضاعات الرئيسة في الاشتقاق، في اللغة العربية ألا وهو اسم الفاعل، وقد وسمت بعنوان: "اسم الفاعل في الربع الثالث من القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية"، واسم الفاعل؛ هو ما اشتق من فعل لمن أسند إليه بمعنى الحدوث، واختلف في تسميته بين الكوفيين والبصريين، حيث يطلق عليه الكوفيون تسمية الفعل الدائم، في حين يطلق عليه البصريون اسم الفاعل، وهي التسمية المستقرة في أغلب كتب النحو، وله صيغٌ قياسية، تأتي من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي، وقد جاء هذا البحث على فصلين، اشتمل فصله الاول على الإطار النظري، أما الفصل الثاني فقد احتوى على الجانب العملي التطبيقي، من خلال تناول ما ورد في هذا الربع من تلك الصيغ المختلفة، وتوضيح دلالاتها وإحصائها.

الكلمات المفتاحية:

اسم الفاعل– الصيغة الصرفية– الدلالية– المشتقات– لربع الثالث من القرآن الكريم.

Pour résumé:

Cette étude a examiné l'un des principaux sujets de la dérivation en langue arabe, qui est le nom du sujet, et s'est développée sous le titre "le nom du sujet dans le troisème trimestre du coran est une étude morphologique.

Sémantique, "et le nom du sujet, est ce qui dérive d'un acte de sécurité que lui est attribué dans le sens de l'occurrence, et diffère dans son nom entre le coufique et les égyptiens, où le coufique l'appelle le nom du verbe permanent, tandis que Basbazin l'appelle le nom du sujet, le nom stable dans la plupart des livres de conversion, et a une volonté standard il vient du verbe tripartite et non tripile.

Cette recherche s' est divisée en deux chapitres dont le premire chapitre comprenait le cadre théorique, tandis que le deuxiéme

L apitre contenait lecôte deuxiéme trimestre du saint coran.

For summary:

This study examind one of the main subjects of the derivation in Arabic language, whiche is the name of the subject and developed under the title "The nam of subject in the third trimester of the Koran is a morphological study, semantics", and the name of th subject is wat derives from an act of security which is allotted to him in the sense of the occurrence,and differs in his name between the kufic and the Egyptians, where the kufic calls him the nam of the permanent verb, whill Basbazin calls it the nam of the subject, the stable nam in most conversion books, and has a standard will , it comes from the tripartite and not triple verb, this research was divided into two chapter of which included the theoretical framework, whil the second chapter contained the practical practical side, examinug what was mentioned in this quarter of these different formulas, and clarifying its implications and the keywords of the horse:

Name the subject-the morphological form.

Second semantic derivative of the Holy coran.